گۆڤارا زانستێن مرۆڤایەتی یا زانکۆیا زاخۆ
مجلة العلوم الانسانية لجامعة زاخو
Humanities Journal of University of Zakho (HJUOZ)
Vol. 5, No. 2, pp. 288–313, June-2017
hjuoz.uoz.edu.krd
p-ISSN: 2410-7557
e-ISSN: 2518-5128
journals.uoz.edu.krd

(إمَّا) دراسةٌ نحويَّةٌ دلالية تطبيقيَّةٌ في القرآنِ الكريمِ: "القسم الثاني"

صباح حسين محمد

قسم اللغة العربية، فاكلتي العلوم الإنسانية، جامعة زاخو، إقليم كوردستان – العراق. (Sabah.Muhammad@uoz.edu.krd)

تاريخ الاستلام: 2017/04 تاريخ القبول: 2017/06 تاريخ النشر: 2017/06 https://doi.org/10.26436/2017.5.2.316

الملخص:

إنّ لحروفِ المعاني دلالاتٍ متنوعةً، ويرجع لها الدور البارز في أداء المعاني المُرادة، وتكونُ هي المحدّد للمعنى المقصود أحيانا. وهذا البحث مقتصر على حرف شائع الاستعمال في النصوص العربية ولاسيّما التراثية منها، وهو الأداة (إمَّا). وهو دراسةٌ جامعة مانعة في هذه الأداة، كاشف لحقيقته التي لم تَحْظَ من القدامى والمحدثين بهذا القدر من الاهتمام" إذ يُعرِّف بها، وبأنواعها، وكيفية ضبطها بالشكل، وبيان معانيها، وعدد مرَّات ورودِها في آي الذِّكْرِ الحكيم. وتمّ ذلك على وفق خُطَّةٍ تقوم على الوصف، والاستقراء، والمقابلة، والنقد، موثقا كلّ ذلك ومسنداً الأقوال والآراء والأبيات الشعرية إلى أصحابها قدر المستطاع وحسب الحاجة ومقتضيات البحث العلمية...

وقد توصل البحث إلى نتائج عديدة أبرزها:

- تكرار الأخطاء في العديد من المسائل لنقل اللاحق عن السابق من دون تدقيق وتمحيص" ولذا نجد أن نسبة الآراء غير دقيقة إلى أصحابها في هذا الموضوع.
- عدم نسبة أكثر الشواهد المتعلقة بـ(إمّا) إلى قائليها وعدم ذكر الروايات المختلفة التي تخص موطن الشاهد، وكذلك خلو الموسوعات ومعاجم شواهد النحو الشعرية من العديد من الشواهد على الرغم من شهرتها وورودها في مصادر مشهورة.

الكلمات الدالة :

1. المقدمة

الحمدُ لله الذي رفعَ مَنِ انخفضَ تواضعاً لجلاله، وفتحَ أبوابَ السَّماء لِمَنِ انتصبَ طالباً فيضَ أفضاله، وأُصَلِّي وأُسَلِّمُ على خاتمِ الأنبياءِ والمُرسَلين سيِّدِنا محمّدٍ أفْصَحَ مَنْ نطقَ بالضّاد، ومبلِّغ رسالة ربّه للعباد، والشفيع يوم الميعاد، وعلى آله وصحبِه المُخْلصينَ الهُداة.

مِنْ نافلة القول: إنّ لحروفِ المعاني دلالاتٍ متنوعةً، وأنّ لها دوراً في أداء المعاني المُرادة، ولها تقسيماتٌ عديدةٌ حسب اختلاف زوايا النظر إليها. وفي أحايين عديدة تكونُ هي الفيصل في تحديد المعنى المقصود... ولستُ هنا بصَدَدِ بيان ذلك برُمَّتِه وجُملته" لكونه ليس مقصود هذا البحث، وإنّما سأقتصرُ كلامي في هذا المقام على أداةٍ شائعة الاستعمال، كثيرة الورود في نصوص التراث، هي الأداة (إمَّا)، مُعرِّفاً بها، وبأنواعها، وكيفية ضبطها بالشكل، وبيان معانيها، وعدد مرَّات ورودِها في آي الذِّكْرِ الحكيم" لذا رأيتُ أنْ أجمعَ شَتَاتَ هذه الأداة، فأُمعنُ النظرَ فيها، وأنْقُرُ عنها تنقيراً، فتَهَيَّأ لي – بمِنَّة الله – تعالى– وفضله جَمْعَ خيوطها، بعد أنْ أجهدتُ النفسَ في حياكتها مُجدِّدا على وفق خُطَّةٍ تقوم على العرض، والاستقراء، والموازنة، والنقد، وترجيح الرأي الصحيح، أو الأصوب والأقوى، وإصلاح وتقويم الأوَد، موثقا كلّ ذلك ومسنداً الأقوال والآراء والأبيات الشعرية إلى أصحابها قدر المستطاع وحسب الحاجة ومقتضيات البحث العلمية... حتى ظهر بهذا الشكل الذي أمامكم، والذي حرصتُ فيه على أنْ ينالَ رضا أهل الإنصاف والعِلْم في زمنٍ نَدَرَ، أو قَلَّ فيه هذانِ الصِّنْفان، ...

آملاً مِنْ وراء كل ذلك أنْ يكونَ هذا البحثُ دراسةً جامعةً مانعةً في هذا الموضوع، كاشفةً لحقيقة (إمَّا) التي لم تَحْظَ –في حدود اطِّلاعي – من القدامى والمحدثين بدراسةٍ وافية، أو رسالة مستقلة" وقد اطَّلعتُ من أجل ذلك على مظانَّ عديدةٍ ومتنوعةٍ شكّلت الهيكلَ العام لهذا البحث، وقد أفدت منها ووظفتها في أماكنها في التأسيس والعرض والموازنة والنقد والتصويب أو الترجيح... وهي مبثوثة ومدونة في حواشي البحث وتعليقاته وكذا في مسرد المصادر والمراجع...

بنيت خطة البحث هذا على خمسة مباحثَ، استوفيتُ خلالها – حسب علمي وطاقتي وأوقات فراغي – الكلام عن موضوع بحثي، والذي سمَّيتُه بـ: (إمَّا في القُرآنِ الكَرِيْم: دراسة نحوية تطبيقية – القسم الثاني)...مختوماً بنتائج البحث، فهوامش البحث وتعليقاته ثم بسرد المصادر والمراجع... وأسأل اللهَ العظيم الكريم دوام العون، والتوفيق،

والسَّداد في أعمالي جميعا، وأنْ يتقبلها خالصةً لوجهه الكريم، وأنْ يجعلَها في ميزان حسناتي وحسنات والديّ وإخوتي وأخواتي، وشيوخي وأساتذتي وزملائي الكرام ومن له الفضل عليَّ يوم لا ينفعُ مالٌ ولا بنون إلَّا مَنَ أتى اللهَ بقلبٍ سليمٍ.

2. المبحث الأول: تناول التعريف مختصرا بـ(أمّا، وإمَّا) المفتوحة الهمزة والمكسورة مع تشديد الميم مفتوحة فيهما. وفيه مطلبان على النحو التالي:

1.2. المطلب الأول: (أمَّا) بفتح الهمزة وميم مفتوحة مشددة، ولها وجهان[1]:

النوع الأول: (أمَّا) حرفُ شَرْطٍ غير جازم، وتوكيد، وتفصيل غالبا، ومِنْ شواهدِه قولُه – عزَّ وجلَّ: ﴿ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسۡتَحۡيِۦٓ أَن يَضۡرِبَ مَثَلٗا مَّا بَعُوضَةٗ فَمَا فَوۡقَهَاۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ فَيَعۡلَمُونَ أَنَّهُ ٱلۡحَقُّ مِن رَّبِّهِمۡۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا مَثَلٗاۘ يُضِلُّ بِهِۦ كَثِيرٗا وَيَهۡدِي بِهِۦ كَثِيرٗاۚ وَمَا يُضِلُّ بِهِۦٓ إِلَّا ٱلۡفَٰسِقِينَ ﴾ البقرة: ٢٦، وكقولك: أمَّا زيدٌ فمنطلقٌ.

النوع الثاني: (أمَّا) المُركَّبة مِنْ: (أن) المصدرية، و(مَا) المزيدة المُعوّض بها عن المحذوف، وهو الفعل (كان)، أي: التي هي – حسب قول كثيرين – عِوَضٌ من الفعل الناقص (كان)، نحو قول العرب: (أمَّا أنتَ منطلقاً انطلقتُ)، أي: لَأنْ كُنْتَ، وقول الشاعر ـ وهو العبّاس بن مِرداس السُّلميّ الصحابي ابن الخنساء الشاعرة، ويُكنّى أبا الهيثم[2]:

أبَا خُراشَةَ أمَّا أنْتَ ذا نَفَرٍ
فَإنّ قَوْمِي لَمْ تَأكُلْهُمُ الضَّبُعُ

والشاهد في قوله: (أمَّا أنت ذا نَفَرٍ)، والأصلُ: لَأنْ كنتَ ذا نَفَرٍ" فحذف الراجز (كان)، وعَوِّض عنها (مَا) الزائدة، وأبقى اسمَها– وهو قوله: (أنت)، وخبرها– وهو قوله: (ذا نَفَرٍ).

ولكن هناك مِنَ القدامى والمحدثين والمعاصرين مَنْ لم يرتضِ تخريجَ المسألة على النَّحْو المارّ– وهو ما أُيِّدُهُ وأُرجِّحُه – ولكن ليس هنا مجالٌ لتفصيل القول فيه[3]...

وقد فصَّلتَ القول فيه ببحث خاص انتهيت من العمل فيه، وهو في طريقه إلى النشر قريبا بإذن الله – تعالى[4].

2.2. المطلب الثاني: (إمَّا) بكسر الهمزة، وميم مشددة مفتوحة وهي نوعان؟

النوع الأول: (إمَّا) الشرطية المُركَّبة من (إن) الشرطية، و(مَا) النافية الزائدة للتوكيد. وهو موضوع هذا البحث. وسأتناولُه مفصّلاً بعون الله– سبحانه وتعالى – فيما سيأتي.

النوع الثاني: (إمَّا) المُكَرَّرة التي يذكرها كثيرٌ من النَحْوِيّين – ظنًّا ووَهْمَاً– في باب عطف النسق (ضمن أحرف العطف) و إمّا هذه بسيطة وفيها لهجات. وقد وردت في الذكر الحكيم بهذا المعنى في أربعة عشر موضعا، أوردها حسب أسبقية ورودها في سور القرآن الكريم وآياته:

أوَّلُها قولُهُ ـ تعالى:﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ الأعراف: ٣٥.

و(إمَّا) هذه فيها أربعُ لغاتٍ (أي: لَهَجات)، هي:

–(إمَّا): بهمزة مكسورة، وميم مفتوحة مُشدّدة.

–و(أمَّا): بهمزة مفتوحة، وميم مفتوحة مُشدّدة.

–و(إيْمَا): بكسر الهمزة مع إبدال ميمِها الأولى ياءً.

–و(أيْمَا): بفتح الهمزة مع إبدال ميمِها الأولى ياءً" تخفيفاً.

وتَدُلُّ على معانٍ متعدِّدة تُعْرَفُ حسب السياق، منها: الشكّ، والتخيير، والإباحة، والتفصيل والتقسيم... وقد أفردناه – ولله الحمدُ والشكر – ببحث خاصّ مُفَصَّلٍ مشترك، كان **القِسْم الأول** من هذا البحث، انتهينا من العمل فيه أنا وزميلتي الدكتورة إباء يونس رشيد الأستاذة المساعدة الأستاذة المساعدة بقسم اللغة العربية/ في فاكولتي العلوم الإنسانية بجامعة زاخو/ إقليم كوردستان العراق، وقد قبل في المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية بدبي –الإمارات العربية المتحدة المنعقد للمدة من 4–7 مايو ﴿أيار﴾ 2016م الموافق 27–30 رجب 1437هـ. وهو منشور – نسخة إلكترونية مع جميع وقائع وبحوث المؤتمر – على موقع المؤتمر العالمي الدوري السنوي المذكور.

3. المبحث الثاني: (إمَّا) الشرطية أهي مفردة أم مُرَكَّبة؟ وهل هناك خلافٌ حول ذلك؟

سبق قريبا القولُ: إنّ (إمَّا) المكسورةَ الهمزة المُشَدَّدة الميم المفتوحة قسمان:

أحدُهُما: (إمَّا) المُكَرَّرة التي يذكرُها كثيرٌ من النَحْوِيّين في باب عطف النسق (ضمن أحرف العطف)، وهذه وقع الخلافُ فيها: أمفردةٌ هي (بسيطة) أم أنّها مُرَكَّبة؟ على قولين أحدهماا. وقد بُسِّط القول فيها في بحث مفصَّل خاص بهذه الأداة.

الثاني: (إمَّا) الشرطية، وهي مُرَكَّبة من: (إن) الشرطية، و(مَا) الزائدة المفيدة للتوكيد، قال أبو الحسن الأَخْفَشُ الأَوْسَطُ (ت في حدود 215هـ): (وذلك أنّ (إمَّا) في موضع المجازاة، وهي: (إمَّا)، لا تكونُ (أمَا). وهي: (إنْ) زِيْدَتْ عليها (مَا)، وصار الفعلُ الذي بعدها بـ (النون) الخفيفة، أو الثقيلة، وقد يكونُ بغير النون" وإنّما حَسُنَتْ فيه النونُ" لَمَّا دَخَلَتْهُ (مَا)). وقال الهَرَوِيّ في كتابه الأُزْهِيَة في عِلْم الحُرُوْف: (واعْلَمْ أنّ (إمَّا) في: الشكِّ، والتخييرِ حرفٌ واحد، وأمّا في الجزاء فهي مُرَكَّبة

مِنْ: (إن) التي للجزاء، و(ما)، فهي في التقدير حرفان)[5]. وهي مُركَّبة بإجماع النحاة، لا خلافَ في ذلك، يدلّ عليه قولُ صاحب كتاب جواهر الأدب في معرفة كلام العرب: (من الحروف الرباعية المحضة هو (إمَّا) المكسورة الهمزة، وهي قسمان: عاطفة، وشرطية، أمَّا العاطفةُ فهي حرفٌ محضٌ هاملٌ مفرد" لأنّه الأصلُ خلافا لسيْبَوَيْهِ، فإنّه حَكَمَ بتركُّبِها مِنْ: (إن الشرطية، و(مَا) النافية... وأمَّا ﴿إمَّا﴾ الشرطية فهي مُركَّبة مِنْ: (إن الشرطية، و(مَا) المزيدة اتِّفاقاً، قال– تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِىٓ إِنِّى نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا ﴾ مريم: ٢٦، وهي قليلة) [6]. ومن الجدير ذكرُهُ أنّ هناك من سمَّاها (ما) المُسلَّطة، و (ما) الإبهامية، فقد عثرتُ على نصٍّ لأبي البركات الأنباريّ (ت577هـ) يُسمِّي (مَا) المؤكِّدة المارة الذكر بمصطلح (المُسلِّطَة)" وذلك عند إعرابه لقوله – تباركَ اسمُهُ:﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ البقرة: ٣٨. إذ قال: (إمَّا: أصلُها (إن) الشرطية زِيْدَتْ عليها (مَا) للتأكيد، وتُسَمَّى المُسلِّطَة" لأنّها سلَّطتْ نونَ التوكيد على الفِعْلِ بعدها، وهو مبنيٌّ" لدخولِ نون التوكيد عليه" لأنّها أكَّدتْ فيه معنى الفعلية، فردَّتْهُ إلى أصْلِه، وهو البناءُ) [7].

وذكر الشَّوْكَانيُّ (ت1250هـ) عند تفسيره لقوله ـ عزّ وجلّ: ﴿ وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓا۟ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا ۚ إِمَّا يَبْلُغَنَّ عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ الإسراء: ٢٣ ((إمَّا): مُركَّبة من: (إنْ الشرطية، و(مَا): الإبهامية" لتأكيد معنى الشرط، ثُمَّ أُدْخِلَتْ نونُ التوكيد في الفعل" لزيادةِ التقرير، كأنّه قيل: إنّ الشرطَ ممَّا سيقعُ ألبتة عادة)) [8].

4. المبحث الثالث: أحكام (إمَّا) النَحْوِيّة

لـ (إمَّا) الشرطية أحكامٌ نَحْوِيّة عديدة:

أحدها: أنّ (إمَّا) الشرطية مُركَّبة – كما مرّ – مِنْ: (إنْ)، وهي: حرفُ شرطٍ جازمٍ مبنيٌّ على السكون، و(مَا): المزيدة التي يكثُر وقوعُها بعده" لتأكيدِ معنى الشرط فيها. فأُدْغِمَتْ فيها نُطقاً وكتابةً، وكُتِبت مُتَّصِلة. قال أبو إسحاق الزَّجَّاج (ت311هـ) في معاني القرآن وإعرابه عند قوله – تبارك اسمُه:﴿ وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴾ الرعد: ٤٠: ((إنْ): أُدْخِلَتْ عليها (ما)" لتوكيدِ الشرط، ﴿ و﴾ دخلَتِ النونُ مؤكِّدةً للفعل) (9). وقال السَّمِيْنُ الحَلَبِيُّ (ت756هـ) في الدُّرِّ المَصُوْن في علوم الكتاب المَكْنُون: (و: (إنْ مَا) هي: (إن) الشرطية زِيْدَتْ عليها (ما) توكيدا، فأُدغِمَ أحدُ المتقاربين في الآخر بعد أنْ قُلِبَ إليه، وهو إدغامٌ واجبٌ. قال الزَّمَخْشَرِيّ: هي (إن) الشرطية، زِيْدَتْ عليها (مَا) مُؤكِّدةً لمعنى الشرط) [10].

الثاني: اتصال نون التوكيد بنوعيها الثقيلة والمخفّفة بالفعل المضارع أهو واجب أم جائز عندما يقع بعد (إمَّا) الشرطية؟

بَدْءاً أقول: إنّ نون التوكيد بنوعيها حرفان، وَهُما من خصائص الأفعال، تأتي لتأكيدِ الكلام وتقويته، وَهُمَا على صورتين:

- إحداهما– نونُ التوكيد الخفيفة (وتُسمّى: المُخفَّفة أيضا، أو الساكنة)، وهي نونٌ ساكنة، لا محلَ لها من الإعراب، فائدتُها الدلالية هو توكيد المعنى الأصليّ في الجملة الأصلية الأساسية (النواة)، وتقويته، وهو ظاهرٌ مِنْ معناها. ولكنَّ النون المُشدَّدةَ أبلغُ في التوكيد من المُخفَّفة – قاله الخليلُ" لأنّ تكرار حرف النون هو بمنزلة تكرير التأكيد، ويؤيِّدُهُ أنّ زيادةَ المبنى تدلُّ – غالباً– على زيادة المَبْنَى، وهذا الموضع منها. (11)
- والأُخرى – نونُ التوكيد الثقيلة (وتُسمّى أيضا: المُشدَّدة، والشديدة)، وهي نونٌ مُشدَّدة، مُؤلَّفةٌ من حرفين: ساكنٌ فمتحرِّكٌ بالفتحة، وقد أُدغِمَ الأولُ في الثاني. ولكن في المسألة تفصيل، إذ إنّ نوني التوكيد تؤكِّدان الأمر والمضارع دون الماضي، أي: أنّهما لا تدخلان على فِعْلٍ ماضٍ صيغةً ومعنى باتفاق النحاة" والسبب في ذلك أنّ الفعل الماضي وَقَعَ" ولذا لا يَحتاجُ إلى تأكيد" والزمنُ الذي يُؤكَّد هو ما لم يقع، أقصدُ ما كان مستقبلا كما سيأتي. فالفعلُ الماضي يدلُّ على زمنٍ مضى، في حين تدلُّ نونا التوكيد على الاستقبال، فيحصلُ التناقضُ(12).

أمّا إذا كان الفعلُ ماضياً صيغةً ومستقبلاً معنى فتلحقُهُ النونان، وقد استشهد له عددٌ من النحاة ـ وهو الصحيح ـ بقول الرسول الكريم (ﷺ) في وصف الدَّجَّال: (...فَإِمَّا أَدْرَكَنَّ أَحَدٌ (واحدٌ) مِنْكُمُ فَلْيأتِ النَّهرَ الذي يراه ناراً...)(13). فلَحِقَتْ نونُ التوكيد الفعلَ (أدْرَكَنَّ)، مع أنّه ماضٍ، وإنّما جاز ذلك" لأنّه بمعنى المستقبل. كما أنشدوا عليه قولَ الشاعر:

دامَنَّ سَعْدُك إنْ رَحِمْتِ مُتَيَّمَاً
لولاكِ لم يَكُ للصّبابةِ جانحا(14)

والفِعْلُ (أدْرَكَنَّ) مستقبلٌ معنى" لوقوعه بعد (إن) الشرطية، وكذا (دامَنَّ)، لأنّهُ دعاءٌ، والمعنى: لِيَدُمْ سَعْدُك. قال ابنُ مالك بعد هذا البيت: (فلحقت ﴿نونُ التوكيد الفعلَ الماضي لفظاً﴾ (دام)" لأنّه دعاءٌ، والدعاءُ لا يكونُ إلَّا بمعنى المستقبل) (15). ولكنْ لَمّا كان دخولُ نون التوكيد على الفعل الماضي لفظا المستقبل معنى قليلاً في الاستعمال لم يذكرْه كثيرٌ من النَحْوِيّين، ولا عوَّلُوا على ما جاء منه. ولكنّ الأدقَّ والصحيح تفصيلُ المسألة كما مرّت، أو التنبيه إليها(16).

وأما ما ذكره جماعةٌ من العلماء في معرض التعليق على البيت المارّ بأنّ دخول نون التوكيد على الفعل الماضي شاذٌّ لا يُعْتَدُّ به (17)، وكذا عدد من الباحثين المعاصرين (18)، فهو غير دقيق، والصحيح أنّه قليل لا شاذٌّ" للسبب المذكور قريبا.

وأمَّا قولُ بعضِهم: إنّه قليل شاذٌّ(19)، فجزؤُهُ الأول – (وهو: قليل)– صحيح" لِأنّه قليل في الاستعمال حسب الاستقراء الناقص للنصوص المتعددة والمختلفة، وأما جزؤه الثاني – (وهو قولهم: شاذ) – فهو غير دقيق" لِأنّه جائز...نعم هو قليل ولكنه ليس شاذّاً. قال ابنُ مالك في شرح التسهيل: (ونونُ التوكيد علامةٌ للفعل، وتلحق منه: المضارعَ، والأمرَ... وقد تلحقُ الفعلَ الماضي وَضْعاً المستقبل معنى، نحو...). [20] فقولُه: (وقد تلحقُ) معناه أنّه قليل في كلامه" لِأنّ الحرف (قد) في العربية إذا دخلت على الماضي أفادتِ التحقيقَ والوقوع، وإذا دخلت على المضارع أفادتِ التوكيدَ، أو التقليل وذلك حسب المقام والسياق، فهي هنا تفيدُ الدلالةَ الثانية، وهو التقليل. وذكر الحديث، والبيت الشعري المارّي الذكر.

وأمَّا فعلُ الطلب (الأمر) فيؤكَّد بنون التوكيد (الثقيلة، والخفيفة) مطلقا من غير شرط" لِأنّه مستقبل دائما، ولكنّ توكيدَه هذا جائزٌ لا واجب، سواء في ذلك أكان الأمرُ[21]:

- أمراً بالصيغة – (أي: صيغة: افْعَلْ، وهو طلب إحداث الفعل)– مثل: اصدُقَنَّ.
- أو أمراً بلام الأمر الداخلة على المضارع، وهو طلب إحداث الفعل، نحو: لِيَقُوْمَنَّ محمدٌ.
- أو دعاءً" لِأنّه في معنى فعل الأمر. قال ناظرُ الجيش (ت778هـ): (وينبغي أنْ يُقتصرَ في التمثيل لذلك بفعلِ أمرِ مَنْ يخاطبُه خاصة كما فعلنا" لِأنّ الأمر إنْ كان لغير مَنْ يخاطبُه فإنّما يكون بغير صيغة أمر المخاطب، وهو صيغة المضارع" فهي إذاً داخلة في قِسْم المضارع" فلا يُمثَّلُ بها مع فعل الأمر الذي هو للمخاطب، وكذا فعل النهي، ولو كان النهيُّ للمُخاطَب داخلاً في قِسْم المضارع" لِأنّه إمَّا يكون بصيغته...). [22]

أمَّا المضارع المؤكَّد بنون التوكيد بنوعيها فقد آثرتُ تأخير ذكره" لِأنّ فيه تفصيلاتٍ، فمثلا له دلالتان من حيث زمنه:

إحداها: أنْ يكونَ المضارعُ دالّاً على الحال" فهذا لا يُوكّد بهما[23].

الأُخرى: أنْ يكونَ دالّاً على المستقبل" فهذا يُوَكَّدُ بهما. ولكن مع ذلك قُيِّدَ لحاقُ النونين للمضارع – المُجَرَّد من لام الأمر – بمواضعَ معلومةٍ. يُمْكنُ القولُ وباختصار إنّ – للمضارعِ (6) ستَّ حالاتٍ من حيث: (الوجوب، والجواز، والمنع). وهذا تفصيلُ أحكامها:

أحدها: أنْ يكونَ توكيدُهُ بالنون واجباً ولازماً: وذلك في صورة (أو حالة) واحدة. وقد ذُكِرَ أنّ شروطَ الوجوبِ خمسةٌ، وهي:

- كونُ الفعلِ مضارعاً.
- ودالّاً على زمن الاستقبال لا الحال.
- ومثبتاً (احترازا مِنْ أنْ يكونَ منفيا" فيحصل التضادُّ بين الإثبات (بالتوكيد) والنفي).
- وكونُهُ جوابَ قَسَمٍ (مذكورٍ لفظاً، أو مُقدَّر).
- كونُهُ جوابَ قَسَمٍ غير مفصول من لام القسم، أي: كونُهُ متَّصِلاً بـ (اللام)، لم يُفصَل هذا القَسَمُ المذكورُ عن (اللام) الواقعة في جواب القَسَم بفاصلٍ، نحو: السين، وسوف، وغيرهما. ومِنْ شواهده قولُهُ ـ تعالى: ﴿ وَتَٱللَّهِ لَأَكِيدَنَّ أَصْنَٰمَكُم بَعْدَ أَن تُوَلُّوا۟ مُدْبِرِينَ ﴾ الأنبياء: ٥٧، وقولُه: ﴿ وَإِذْ تَأَذَّنَ رَبُّكُمْ لَئِن شَكَرْتُمْ لَأَزِيدَنَّكُمْ وَلَئِن كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذَابِى لَشَدِيدٌ ﴾ إبراهيم: ٧.[24]

ومن الجدير بالذكر هنا أنّ (هذه الحالة هي أكثر أنواع التوكيد وُقُوْعاً في القرآن، بلغت مواضعُها 202 موضعٍ. وقد بلغ مِنْ كَثرتها أنْ وُجِدَتْ ستَّةُ أفعالٍ مؤكَّدة توكيداً واجباً في آيةٍ واحدة، وهي قولُهُ – عزّ وجلّ: ﴿ وَلَأُضِلَّنَّهُمْ وَلَأُمَنِّيَنَّهُمْ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُبَتِّكُنَّ ءَاذَانَ ٱلْأَنْعَٰمِ وَلَءَامُرَنَّهُمْ فَلَيُغَيِّرُنَّ خَلْقَ ٱللَّهِ ۚ وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴾) النساء: ١١٩ [25].

فـ (النون) في هذه الحالة واجبةٌ لازمة، إذ لو قلتَ: (واللهِ ليقومُ محمدٌ) من دون توكيد للفعل لَمَا جاز هذا" لِأنّه يُوْهِمُ أنّ هذه (اللامَ) ليست (اللامَ) الواقعةَ في جواب القَسَم، وأنّها هي التي تقعُ في خبر اسم (إنّ)" فلهذا عندما أُريدَ إزالةُ هذا اللَّبْسِ دخلتْ هذه النونُ على الفعل، وخلصتْهُ للاستقبال.

الحالة الثانية: جواز توكيد الفعل المضارع وعدمه، وهو في أربع صور، تتفاوت درجاتها من حيث الكثرة والقلة، كالتالي:

1. صورة هي فيها أكثرية، وذلك بأنْ يكون توكيده بهما قريبا من الواجب، وذلك إذا وقع المضارعُ شرطاً لـ (إن) الشرطية المؤكَّدة بـ (مَا) الزائدة، الجائزة الحذف في الشرط.

وقيل: إنّ تَرْكَ توكيده في هذه الحالة قليل. ويفهم من ذلك أنّ المتكلّمَ مخيَّرٌ بين الإتيان بنون التوكيد، وعدمها، أي: أنّ ذلك لا يختصُّ بالضرورة، وأنّه ليس بلازمٍ، بمعنى: أنّه يجوزُ في الكلام إثباتُها، وحذفُها، وإنْ كان الإثباتُ، أي: توكيد الفعل بعد (إمَّا) أحسن؛ لِأنّه الأكثر استعمالا في السماع؛ ولهذا لم يقعِ الفعلُ المضارعُ بعد (إمَّا) في القرآن إلَّا كذلك، أي: إلَّا مؤكَّداً، لكنّ ترك التوكيد جائزٌ سائغٌ غيرُ شاذٍّ، ولا قليلٍ مِنْ حيث وجوده، بل من حيث قياسيته، لِأنّه وقع كثيرا في كلام العرب شعراً، ومَنْ حفظ حجَّة على مَنْ لم يحفظ، بحيث لا يستطيع أحدٌ ردَّ ذلك ولا

إنكاره، أو نعته بالشذوذ، أو الضرورة الشعرية على وجه الحق والبحث عن الصواب. (26) قال ابنُ مالك في شرح الكافية الشافية: (ثُمَّ بيَّنْتُ أَنّ الفعلَ بعد (إمَّا) يَقُلُّ وُقُوْعُهُ بلا نونٍ؛ ولذا لم يجيء في القرآن إلَّا مُؤَكَّداً... وزَعَمَ بعضُهُم أَنّ ذلك لازمٌ، وأَنّ نحوَ: (إمَّا تفعلْ أَفعلْ) غيرُ جائزٍ. وليس ذلك بصحيحٍ، بل جائزٌ قليلٌ، كقول الراجز...) [27].

وأما قولُ بعضِهم بأنّ الاستقراء يشهد لهم بذلك فهو مردودٌ وغير دقيق، أقولُ: مردود وغير دقيق؛ لِأَنّ هناك العشرات - إنْ لم نقلِ المئاتُ - من هذه الشواهد قد جاءت في أشعار العربِ مما وصلت إلينا، والأكثرُ إثباتُ نون التوكيد كما نصَّ الرَّضِيّ على ذلك.[28] وهو مذهبُ سِيْبَوَيْهِ (ت180ه)[29]، والفراء (ت207ه)[30] وإليه ذهبَ أبو عليّ الفارسيّ (ت377ه) [31]، وأكثر المتأخرين، كـ: أبي حيان الأَنْدَلُسِيّ (ت745ه) القائل عند تفسيره للآية 68 من سورة الأنعام: (و(مَا): زائدةٌ بعد (إنْ) الشرطية، والفعل قد لحقته (النون الشديدة). وكثُرَ ذلك في القرآن، قال- تعالى: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ الزخرف: ٤١، ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾) الأعراف: ٢٠٠ [32]. ويجوز حذفُ (مَا) في غير القرآن، وحذفُ نون التوكيد، وحذفُ أيُّهُما شئتَ؛ فتقول: إنْ ما تقُم أَقُم، وإنْ تقومَنَّ أَقُمْ. نصَّ على ذلك سِيْبَوَيْهِ).(33) وذكر في موضعٍ آخرَ - عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ الإسراء: ٢٨ ما نصُّهُ: (وقال الزمخشريُّ: (إمَّا): هي (إنِ) الشرطية زِيْدَتْ عليها (مَا) توكيداً لها؛ ولذلك دخلتِ النون المُؤكِّدة في الفعل، ولو أُفردتْ (إنْ) لم يصِحّ دخولها؛ لا تقولُ: إنْ تكرمنَّ زيداً يُكْرِمْكَ، ولكن إمَّا تُكْرِمَنَّهُ انتهى. وهذا الذي ذكره مخالفٌ لمذهب سِيْبَوَيْهِ؛ لِأَنّ مذهبه أنّه يجوز أَنْ يُجمعَ بين (إمَّا) و(نون) التوكيد، وأَنْ تأتيَ بـ (إنْ) وحدها و(نون) التوكيد، وأَنْ تأتيَ بـ (إمَّا) وحدها دون (نون) التوكيد. وقال سِيْبَوَيْهِ - في هذه المسألة: وإنْ شِئْتَ لم تُقْحِمِ (النونَ) كما أَنّك إنْ شِئْتَ لم تجيء بـ (مَا)، يعني: مع النون وعدمها) [34]. وقال أيضا في كتابه تفسير البحر المحيط عند قوله - تعالى: ﴿ وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴾ يونس: ٤٦: ((إمَّا): هي: (إن) الشرطية زِيدَ عليها (مَا) قال ابنُ عطيّة: ولِأَجلِها جاز دخول النون الثقيلة؛ ولو كانَتْ (إنْ) وَحْدَها لم يَجُزْ. انتهى. يعني: أَنّ دخول النون للتأكيد إنّما يكون مع زيادة (مَا) بعد (إنْ)، وهذا الذي ذكره مخالفٌ لظاهر كلام سِيْبَوَيْهِ، قال ابنُ خروفٍ [ت 609 ه]: أَجاز سِيْبَوَيْهِ الإتيان بـ (مَا)، وأَنْ لا يُؤْتَى بها...) [35].

وقد تنبه إلى ذلك الفَرَّاء؛ فقد كان دقيقاً في كلامه عند وقوفه على قوله ـ تعالى: (﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ الأنفال: ٥٨)؛ إذ قال: (قوله: (تَخَافَنّ): في موضع جزم. ولا تكادُ العربُ تُدخِلُ النونَ المُشدّدةَ ولا المُخفّفة في الجزاء حتى يَصِلونها بـ (إمّا) من التخيير؛ فأحدثوا النون؛ ليعلم بها تفرقة بينهما، ثُمّ جعلوا أكثرَ جوابِها بـ (الفاء)؛ كذلك جاء التنزيل؛ قال: ﴿ فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ فِى ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ ﴾ الأنفال: ٥٧، ﴿ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ ٱلَّذِى نَعِدُهُمْ ﴾ غافر: ٧٧، ثُمّ قال: ﴿ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ غافر: ٧٧، فاختيرت الفاء؛ لأنهم إذا نوَّنوا في (إمّا) جعلوها صدراً للكلام ، ولا يكادون يُؤَخِّرُونها؛ [إذ] ليس من كلامهم : اضربْه إمّا يقومَنّ؛ إنَّما كلامُهم أنْ يقدموه فلمّا لزمتِ التقديمَ صارتْ كالخارج من الشرط؛ فاستحبوا الفاءَ فيها وآثروها، كما استحبوها في قولهم: أَمّا أخوكُمْ فقاعدٌ، حين ضارعها) [36].

وقيل: يختصّ بالضرورة، أي: أنّ نون توكيد الفعل المضارع التي تقع بعد (إمَّا) لازمة وواجبة، ولا تكونُ دونها (أقصد: إمَّا) إلَّا في الشعر، بمعنى: أنّ حذف نون التوكيد إذا زيدت (مَا) بعد (إن) الشرطية يُعدَّ ضرورة. وقالوا: إنَّ الاستقراء يشهد لذلك... وأقدمُ مَنْ قال بهذا الرأي - حسب استقراء هذا البحث- هو أبو إسحاق الزَّجَّاج. من ذلك إعرابه لقوله ـ عزّ وجلّ: ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُوا۟ مِنْهَا جَمِيعًا ۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّى هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَاىَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ البقرة: ٣٨ . قال: (وإعرابُ (إمَّا) في هذا الموضع إعرابُ حروفِ الشرط والجزاء، إلَّا أنَّ الجزاء إذا جاء في الفعل معه النون الثقيلةُ، أو الخفيفةُ لزمتها (مَا). ومعنى لزومِها إيَّاها: معنى التوكيد، وكذلك معنى دخول النون في الشرط: التوكيد) [37]. ونسبةُ هذا الرأي إليه مشهورةٌ في المظانِّ المختلفة [38].

كما نسبه غيرُ واحدٍ من العلماء ـ فضلاً عنه ـ إلى أبي العبّاس المُبَرِّد (ت285هـ)، قال ناظر الجيش (ت778هـ): (ومن النحاة مَنْ يُوْجِبُ الإتيان بالنون بعد (إمَّا)... إنّ أبا إسحاق الزجاج يرى أن التوكيد بإحدى النونين يلزم بعد (إمّا) الشرطية، قيل: وهو مذهب شيخه أبي العباس المُبَرِّد) [39].

وأول مَنْ نسبه إليه- حسب تتبعي واستقرائي - هو أبو علي الفارسيّ في كتابه: الإغفال (وهو المسائل المُصْلَحَة من كتاب معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزَّجّاج)[40]، وكتابه المسائل المُشْكِلَة المعروفة بالبغداديات[41].

وتَبِعَ أبا عليٍّ الفارسيّ في نسبة الرأي المارّ للمبرِّد - وهْمَاً- علماءٌ آخرون أَجِلَّاء، منهم: ابن عَطِيَّة (ت546هـ)[42]، وابن يعيش (ت643هـ)[43]، وأبو حيّان الأَنْدَلُسِيّ (ت745هـ) [44]، والمُرَادِيّ (ت745هـ) [45]، السَّمِيْن الحَلَبِيّ (ت756هـ) [46]، وابن عَقِيْل (ت769هـ)[47]، وناظر الجيش (ت778هـ) [48]، وأبو إسحاق الشَّاطِبِيّ (ت790هـ) [49]، وجلال الدين السُّيُوْطِيّ (ت911هـ) [50]، الأَشْمُوْنِيّ (ت في حدود 929هـ) [51]، الشوكاني (ت1250هـ) [52]، الألُوْسِيّ (أبو الفضل شهاب الدِّين السيِّد محمود البغداديّ، ت1270هـ) [53]، الشيخ محمد مُحْيِي الدِّين عبد الحميد أبو رجاء (ت 1392هـ=1972م) [54]، الأستاذ الشيخ محمّد الطاهر ابن عاشور (ت 1393هـ= 1973م) [55]، الدكتور عبد الجليل عبدُه شَلَبِي (ت1415هـ=1995م) [56]... وغيرهم.

وأنا إنما قلت: إنَّ نسبة هذا الرأي إلى المبرد وَهْمٌ – في حدود علمي- لأَنِّي لم أجد نصًّا له في كتابه المُقْتَضَب، يؤيِّد ما يُروى عنه، ويُعزى إليه، بل يتَّضِحُ من كلامه فيه بأنّه لا يقول: بلزوم نون التوكيد في هذا الموضع، ؛ فإنّه مثَّل فيه لـ (إمَّا) في الجزاء، فقال: (فأمَّا سائرُ الحروفِ التي ذكرنا سواهُما فأنتَ في زيادة (مَا)، وتركِها مُخَيَّرٌ. تقول: إنْ تأتِنِي آتِكَ، وإمَّا تأتِنِي آتِكَ، وأَيْنَ تكُنْ أَكُنْ، وأَيْنَمَا تكُنْ أَكُنْ) [57]. وقال في موضع آخر - من كتابه المارّ: (هذا باب (أَمَّا)، و(إمَّا)، أَمَّا المفتوحة؛ لِأَنّ فيها معنى المجازاة...، وأَمَّا (إمَّا) المكسورة فإنّها: تكونُ في موضع (أَوْ)...، وزعم أَنّ (إمَّا) هذه إنّما هي (إنْ) ضُمَّتْ إليها (مَا)؛ لهذا المعنى، ولا يجوزُ حذف (مَا) منها إلَّا أَنْ يُضْطَرّ إلى ذلك شاعرٌ...، فأَمَّا في المجازاة إذا قلتَ: إنْ تأتِنِي آتِكَ، وإنْ تَقُمْ أَقُمْ فإنّك إنْ شئتَ زِدْتَ (مَا) كما تزيدُها في سائر حروف الجزاء...، فتقول على هذا - إنْ شِئتَ: إمَّا تأتِنِي آتِكَ، وإمَّا تقمْ أقمْ معكَ) [58]، أي: زِدتَ (مَا) بغير نون التوكيد. وكذا هو الحال في مؤلَّفه الكامل في اللغة والأدب خلاف ما يُنسب إليه، ويُنقل عنه؛ إذْ يقول: (ويجوز...أَنْ تقع (إمَّا) مكسورةً، ولكن (مَا) لا تكونُ لازمةً، ولكن تكونُ زائدةً في (إنْ) التي هي للجزاء كما تُزادُ في سائر الكلام، نحو: أَيْنَ تَكُنْ أَكُنْ، وأَيْنَمَا تَكُنْ أَكُنْ، وكذا مَتَى تأتِنِي آتِكَ، ومتَى ما تأتِنِي آتِكَ؛ فتقول: إنْ تأتِنِي آتِك، وإمَّا تأتني آتِك، تُدغمُ النونُ في الميم؛ لاجتماعِهما في الغُنَّة) [59]. ولهذا كان المحقِّق الرَّضِيّ مُصِيْباً ودقيقا في كلامه حينما نَصّ على القول: (...وعند الزجَّاج هي لازمةٌ مع (إمَّا)، خلافا للمُبَرِّد... وتركُ (النون) معها جيِّدٌ عند غيره، وإنْ كان الأكثرُ إثباتَها). [60] ومن الأمانة العلمية الإشارة هنا إلى أن محقق كتاب المبرِّد المقتضب الشيخ الأستاذ محمد عبد الخالق [علي] عِضيمة (ت 1404هـ= 1984م) قد تنبه إلى هذه المسألة في تعليقة له بالقول: (الصحيح أَنّ المُبَرِّد لا يرى وجوبَ توكيدِ الفعلِ مع (إمَّا))[61]. وبقوله في كتابه دراسات لأسلوب القرآن الكريم: (نُسِبَ إلى المُبَرِّد أَنّه يرى وجوب توكيد المضارع بعد (إمَّا)، والصحيح أَنّه مع الجمهور... نَسَبَ الوجوب إلى المُبَرِّد أبو حيَّان في البحر...)[62]. وما قاله الشيخ عِضيمة صحيح، ولكن ما يُؤخَذُ عليه هو أن أَبا حيَّان الأَنْدَلُسِيّ ليس الوحيدَ الذي ذهب إلى ذلك، كما أَنّه ليس أقدمَ مَنْ نَسَبَ هذا الرأي إلى المُبَرِّد؛ لذا فنسبة هذا الوهمِ إليه دون غيره فيه نظرٌ، فليتأمَّلْ... ولعل ما يفسر وقوع هذا الوهم عند عدد غير قليل من علماء العربية الكبار والمحققين منهم هو أحد سببين: إما أن أحد العلماء قد نسب هذا الأمر إلى المبرد، وقد خلط عليه الأمر ... وتبعه من أتى بعده ثقة منهم به... أو أنّ هذا الرأي ربما – أقول ربما- هو رأي المبرد في أحد كتبه الضائعة فيما ضاع أو ضُيِّعَ أو دُمِّر من التراث... والله أعلم.

وتبع الزجّاجَ في وَهْمِهِ - بأنَّ نون التوكيد لازمةٌ مع (إمَّا)، وأَنَّه لا يجوزُ مجيئُها دونها إلَّا في ضرورة الشعر - جماعةٌ من العلماء والمحققين، منهم:

أبو العبّاس المَهْدَوِيّ المغربي (ت 440هـ) [63]، جار الله الزَّمَخْشَرِيّ (ت538هـ) [64]، جامع العلوم الباقوليّ (543هـ) [65]، [66]، أبو السُّعُود العِمَادِيّ (ت982هـ). [67]، الأستاذ محيي الدِّين بن أحمد مصطفى الدَّرْوِيْش الحمصي (ت1403هـ=1982م)[68] صاحب كتاب إعراب القرآن الكريم وبيانُه، وبهجت عبد الواحد صالح مؤلِّف كتاب: الإعراب المُفَصَّل لكتاب الله

المُرَتَّل[69]، والشيخ محمد عليّ طه الدُّرة في مُصَنَّفه: تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه[70].

والقولُ الصحيحُ والحقُّ أَنَّهُ جائزٌ لا واجب، وهو ما عليه أكثرُ العلماء مِنَ المُفسِّرِيْنَ، والنَحْوِيّين المتأخرين [71]؛ إذ يؤيدون هذا المذهبَ، ويرونَهُ المذهبَ الصحيحَ الذي يجدُرُ الأخذُ به؛ لِكَثرةِ مجيء الفعلِ المضارعِ في الشعر بعد (إمَّا) غير مؤكّد بالنون؛ لِأَنّ كثرةَ مجيئِهِ غير مؤكَّدٍ بنون التوكيد يَدُلُّ على عدم الوجوب.

ومِنْ هذه الشواهدِ - المُتعددّةِ - التي تُؤيِّدُ مذهبَ القائلين بالجواز لا بالإلزام والوجوب قولُ جَرِيْر[72]:

إِمَّا تَرَيْنِي وهذا الدَّهْرُ ذُوْ غِيَرٍ
في المَنْكَبَيْنِ وفي الأَصْلابِ تَحْنِيْبُ
فَقَدْ أَمُدُّ نِجَادَ السَّيْفِ مُعْتَدِلاً
مِثْلَ الرُّدَيْنِيِّ هَزَّتْهُ الأَنابِيْبُ

والشاهد في البيت المارّ هو قولُه: (إمَّا تَرَيْنِي)؛ إذ لم يؤكِّد الفعل المضارع بنون التوكيد على الرغم من وقوعه بعد (إمَّا)، وفيه دليلٌ على صحة قول سيبويه ومَنْ تابَعَه مِنَ الذين يرون جواز إلحاقِ نون التوكيد بالفعل بعد (إمَّا)، وتركه، وأَنّه ليس واجباً، وهم كثيرون، بخلاف الزَّجّاج ومَنْ وافقه مِنَ الذين قالوا بوجوب إلحاق نون التوكيد للفعل المضارع في حال إذا اتصلت (ما) الزائدة بـ (إنْ) الشرطية. وهو رأي مرجوح كما يدلُّ عليه هذا الشاهد، وكذا الشواهد الأُخرى التي ستأتي تِباعاً... ومن ذلك قولُ عَمْرِو بن رفاعة الواقفيّ الأَوْسِيّ[73]:

إِمَّا تَرَيْنَا وَقَدْ خَفَّتْ مَجَالِسُنَا
والمَوْتُ أَمْرٌ لِهذا النَّاسِ مَكْتُوْبُ

والشاهد فيه قوله: (إِمَّا تَرَيْنَا)، وهو مثلُ سابقِهِ.

وقولُ الآخر- (وهو سُلْمِيُّ بن ربيعةَ الضَّبيّ)[74]:

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ
يَسْدُدْ أُبَيْنُوْهَا الأَصَاغِرُ خَلَّتِي

وقال آخر[75]:

إِمَّا تَرَى لِمَّتِي أَوْدى الزمان بها
وَشَيَّب الرأس أصداغي وأفْوَادي

وقال أَعْشى باهلة من قصيدة يرثي بها أخاه من أمه المُنْتَشِر بن وهب الباهليّ[76]:

إِمَّا يُصِبْكَ عَدُوٌّ في مُنَاوأةٍ
يَوْماً فَقَدْ كُنْتَ تَسْتَعْلِي وتَنْتَصِرُ

وقال آخرُ- وهو رُؤْبَةُ بن العَجَّاج[77]:

إِمَّا تَـرَيْـنِي اليَوْمَ أُمَّ حَـمْـزِ
قارَبْتُ بَيْنَ عَنَقِي وجَمْزِي

وقولُ الشاعر امْرِىء القيس[78]:

فَإِمَّا تَرَيْنِي لا أُغَمِّضُ ساعـــةً
مِنَ الدَّهْرِ إِلَّا أَنْ أُكِبَّ فأَنْعَسَا
فيا رُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَراءَهُ
وَطَاعَنْتُ عَنْهُ الخَيْلَ حتَّى تَنَفَّسَا

وقولُ امْرِىْءِ القَيْسِ أيضا[79]:

فَإِمَّا تَرَيْنِيَ بِي عِلَّةٌ
كَأَنِّي نَكِيْبٌ مِنَ النِّقْرِسِ

وقول الشَّنْفَرَى[80]:

فإِمَّا تَرَيْنِي كابْنَةِ الرَّمْلِ ضَاحِياً
على رِقَّةٍ أَحْفَى ولا أَتَنَعَّلُ

وقال أبو زُبَيْدٍ يرثي غُلامَه، وتعرَّضَ للحرب؛ فقُتِلَ[81]:

إِمَّا تَعَلَّقْ بِكَ الرِّماحُ فَلَ
أَبْكِيْكَ إِلَّا لِلدَّلْوِ والمَرْسِ

وقولُ حَسَّان بن ثابت الأَنْصاريّ[82]:

إِمَّا تَرَيْ رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
شَمَطَاً فأَصْبَحَ كَالثَّغَامِ المُحْوَلِ

قال أبو البَقَاء العُكْبَرِيُّ (ت616هـ) في شرح البيت المارّ: (فإمَّا تَرَيْنِي (إنْ) الشرطية زِيْدَتْ عليها، (ما): للتوكيد. وتَرَيْ: مجزومٌ بها، وأكثرُ ما يأتي هذا اللفظُ مُؤكَّداً بالنون، كقولِه - عزَّ وجلَّ: ﴿ فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ مريم: ٢٦. ولم يقعْ في القرآن إِلَّا كذلك؛ لِأَنّ زيادة (مَا) للتوكيدِ يقتضي أنْ يكونَ الفِعْلُ مُؤكّدا)[83]. وقال عند إعرابه لقوله ـ تعالى: ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًاۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ البقرة: ٣٨: (و (يأتِيَنَّكُم): فعلُ الشرطِ مُؤكّدٌ بالنون الثقيلة؛ والفعلُ يصيرُ بعدها مَبْنياً أبداً. وما جاء في القرآن من أَفعال الشرط عَقِيب

(إمّا) كُلُّهُ مؤكَّد بالنون، وهو القياس؛ لأَنّ زيادةَ (مَا) تُؤْذِنُ بإرادة شدّة التوكيد، وقد جاء في الشعرِ غيرَ مؤكّد بالنون)[84].

ولكنَّ الإتيانَ بالنونِ هو الكثيرُ، والأفصحُ؛ إذْ إنَّ استقراء آيات القرآن يدل على ذلك... ولذا أجدُ أَنّ أبا البقاء العُكْبَرِيّ كان دقيقاً حينما نص عند إعرابه للآية 57 من سورة الأنفال قائلاً: (قوله تعالى: (فإمّا تَثْقَفَنّهُمْ): إذا أُكِّدَتْ (إن) الشرطية بـ (مَا) أُكِّدَ فعل الشرطِ بالنون؛ لِيَتناسَبَ المعنى))[85]. وجاء في كتاب همع الهوامع في شرح جمع الجوامع لجلال السُّيُوْطِيّ:(وتزاد (مَا) توكيدا في (إنْ)...قال أبو حيَّان: وذلك في القرآن كثيرٌ، ولم يأتِ فيه إلَّا والفعلُ مُؤَكَّدٌ بالنون. وأَمّا في لسان العرب فقد جاء بغير نون كثيراً) [86].

وقول الأعشى الكبير- (وهو أَعْشَى قيس، ويقال: أعشى بكر، وأعشى وائل، واسمه: مَيْمُوْن بن قيس) [87]:

فإمَّا تَرَيْنِي وَلِي لِمَّةٌ
فَإنَّ الحَوادثَ أَوْدَى بِهَا

وقوله أيضا – أي: الأعشى الكبير [88]:

إمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لا نِعَالَ لنَا
إنَّا كذلكِ ما نَحْفَى وَنَنْتَعِلُ

وأنشد بعض الهُذَلِيِيْنَ - (وهو صَخْر الغي الهُذَلِيّ من قصيدةٍ يَرثي بها ابنَه تَلِيْداً) [89]:

فإمَّا يَنْجُوَا مِنْ حَتْفِ أَرْضٍ
فَقَدْ لَحِقَا حُتُوْفَهُمَا لِزَامَا

وقول راجزٍ من بني فزارة[90]:

- إمَّـا تَـرَيِ شَيْبَاً عَلانِي أَغْثَمُهْ
- لَهْـزَمَ خَـــدَّيَّ بِهِ مُـلَهْـزِمُـهْ
- فَـرُبَّ فيْنَانٍ طَوِيْـــــلٍ لِمَمُـهْ

وقول آخر[91]:

يَا صَاحِ إِمَّا تَجِدْنِي غَيْرَ ذِي جِدَةٍ
فَمَا التَّخَلِّي عَنِ الخِلَّانِ مِنْ شِيَمِي

والشاهدُ في هذا البيت هو قولُ الشاعر: (إِمَّا تَجِدْنِي) ؛ فقد ترك توكيدَ الفعل المضارع بنون التوكيد على الرُّغْم من وقوع هذا الفعلِ بعد (إِمَّا) الشرطية. وهذا الشاهد - وغيرُه - فيه دليلٌ للقائلين بجواز التوكيد أو عدمه، مع أَنّ ترك التوكيد في هذه الحالة جائز قليلٌ، وهو الصحيح الراجح، وقيل: هو ضرورة شعرية - وهذا وَهْمٌ، ورأي مرجوح[92].

وقول رُوْمِيّ بن شَرِيْك الضَّبيّ[93]:

إِمَّا تَرَى شَمَطاً في الرَّأْسِ لاحَ بِهِ
مِنْ بَعْدِ أَسْوَدَ دَاجِي اللَّوْنِ فَيْنَانِ
فَقدْ أَرُوْعُ قُلُوْبَ الغَانِيَاتِ بِـــهِ
حتَّى يَمِلْنَ بأَجْيَادٍ وأَعْيَـــانِ

وقولُ امْرِئِ القَيْسِ أيضاً[94]:

فَإِمَّا تَرَيْـنِـي في رِحَالَةِ جَابِـرٍ
عَلَى حَرَجٍ كالقَـرِّ تَخْفِـقُ أَكْفَانِي
فَيَا رُبَّ مَكْرُوْبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ
وَعَانٍ فَكَكْتُ الغُلَّ عَنْهُ فَفَدَانِي

والشاهدُ في النصوص المارَّة هو قولُه: (إمَّا) المُرَكَّبة مِنْ: (إنْ، و: مَا)؛ فقد جاءت (مَا) زائدةً موكِّدةً لمعنى (إنْ) الشرطية مع أنّ الفعلَ غيرُ مؤكَّدٍ بنون التوكيد، وقد ورد الفعل كثيرا بهذه الصورة مِمّا يُرجِّحُ رأي القائلين بالجواز، وعدمِ الوجوب كما توهَّمَ بعضُهم كالزَّجّاج ومَنْ تبِعَهُ. إذن الشواهدُ المارّة فيها دلالةٌ كافيةٌ على أنّ نون التوكيد لا تلزم بعد (إمَّا) الشرطية، ولكن الذي يرى وجوبَ لزومِ نون التوكيد يَعُدُّ هذه الأبياتَ من الضَّرورات[95]... وهو رأي مرجوح. قال السُّيُوْطِيُّ مُلخِّصاً هذه المسألة بقوله: (وتَدْخُلُ [نون التوكيد] كثيراً، وقِيل: لُزُوْماً المضارع التالي إمَّا الشرطية، نحو: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴿٤١﴾ ﴾ الزخرف: ٤١ ، ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴿٢٠٠﴾ ﴾ الأعراف: ٢٠٠ . و لم يقعْ في القرآن إلَّا مُؤَكَّداً بالنون؛ ومِنْ ثَمَّ قال:... [96] الزَّجّاجُ: إنَّها لازمةٌ، لا يجوزُ حذفُها إلَّا في الضرورة، كقوله:

إِمَّا تَرَي رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
[شَمَطَاً فأَصْبَحَ كَالثَّـغَـامِ المُحْـوَلِ]

ولِكَثرةِ حذفِها في الشّعرِ قال سِيْبَوَيْهِ والجُمْهُورُ بجوازِهِ في الكلامِ) [97].

وقال الفَرَّاءُ (ت 207هـ) في كتابه معاني القرآن: (وقوله: ﴿ وَإِمَّا تَخَافَنَّ مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴿٥٨﴾ ﴾ الأنفال: ٥٨ في موضع جزم. ولا تكادُ العربُ تُدخلُ النون الشديدة ولا الخفيفة في الجزاء حتى يَصِلوها بـ (مَا)، فإذا وَصَلُوْهَا آثروا التنوينَ؛ وذلك أَنّهُم وَجَدُوا لـ (إِمَّا)،

وهي جزاءٌ شَبِيْهاً بـ (إِمَّا) من التخيير؛ فأَحْدَثُوا النون؛ لِيعلمَ بها تفرقةُ بينهما، ثُمَّ جَعلُوا أكثرَ جوابِها بالفاء...) [98]. وقال ابن عاشور (ت) عند تفسيره لقوله تعالى: ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ إِمَّا يَأۡتِيَنَّكُمۡ رُسُلٞ مِّنكُمۡ يَقُصُّونَ عَلَيۡكُمۡ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصۡلَحَ فَلَا خَوۡفٌ عَلَيۡهِمۡ وَلَا هُمۡ يَحۡزَنُونَ ﴾ الأعراف: ٣٥

(و (إِمَّا): مركَّبةٌ من: (إن) الشرطية، و (ما) الزائدة المُؤَكِّدةِ لمعنى الشرطية، واصطلح أئمة الخَطِّ على كتابتها في صورة كلمة واحدة؛ رَعْياً لحالة النطق بها بإدغام النون في الميم. والأظهرُ أَنها تفيد مع التأكيد عموم الشرط مثل أخواتها: (مهما)، و: (أَيْنَما)؛ فإذا اقترنت بـ (إن) الشرطية اقترنت نون التوكيد بفعل الشرط كقوله ـ تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ ﴾ مريم: ٢٦؛ لأنَّ التوكيد الشرطيّ يُشْبِهُ القَسَمَ، وهذا الاقتران بالنون غالب، ولأنَها لما وقعت توكيداً للشرطِ تَنزّلتْ من أَداة الشرط منزلة جزء الكلمة) [99]. وقال في موضع آخر عند تفسيره للآية (58) من سورة الأنفال : (وجاء الشرط بحرف (إِنْ) مزيدة بعدها (ما)؛ لإفادة تأكيد وقوع الشرط، وبذلك تنسلخ (إِنْ) عن الإشعار بعدم الجرم بوقوعِ الشرطِ، وزِيدَ التأكيدُ باجتلاب نون التوكيد، وفي شرح الرضي على الحاجبية عن بعض النحاة لا يجيءُ إِمّا إِلّا بنون التأكيد بعده كقوله ــ تعالى: ﴿ فَإِمَّا تَرَيِنَّ ﴾ مريم: ٢٦. وقال ابن عطيةَ في قوله: ﴿ فَإِمَّا تَثۡقَفَنَّهُمۡ﴾ الأنفال: ٥٧خلتِد دخلتِ النونُ مع إِمَّا: إِمّا للتأكيد، وإِمَّا للفَرْقِ بينها وبين إِمَّ التي هي حرف انفصال في قولك: جاءني إِمَّا زيدٌ وإِمّ عمرٌو. وقلتُ: دخول نون التوكيد بعد إن المؤكِّدة بـ(ما) غالبٌ، وليس بمطَّرد؛ فقد قال الأعشى:

إِمَّا تَرَيْنَا حُفَاةً لا نِعَالَ لنَا

إِنَّا كذلكِ ما تحفى وَنَنْتَعِلُ

فلم يُدخلْ على الفعل نونَ التوكيد))[100].

(**صورة هي فيها كثيرة**، وذلك إذا سَبَقَ الفعلَ المضارعَ أحدُ أنواع الطَّلب السَّبْعة،(101) وهي:

1. لَامُ الأَمر، نحو: لِتَفْعَلَنَّ الخير، ولِيَجْتَهِدَنَّ الكسولَ.

2. لا الناهية الجازمة، كقولُه ـ عزّ وجلّ: ﴿ وَلَا تَحۡسَبَنَّ ٱللَّهَ غَٰفِلًا عَمَّا يَعۡمَلُ ٱلظَّٰلِمُونَ إِنَّمَا يُؤَخِّرُهُمۡ لِيَوۡمٖ تَشۡخَصُ فِيهِ ٱلۡأَبۡصَٰرُ ﴾ إبراهيم: ٤٢ ، ونحو: لا تَعبُدَنَّ إِلَّا الله.

3. إحدى أَدوات الاستفهام، سواءٌ أكانتْ حرفاً أم اسماً، خلافا لِمَنْ خصَّ ذلك بـالحرف، يقصد: حرفا الاستفهام (الهمزة، و:هل) نحو: أَتُحبَنَّ النصيحةَ[102] ؟ وقولِ الشاعر الأَعْشَى الكبير (قَيْس بن مَيْمُوْن) [103]:

فَهَلْ يَمْنَعَنِّي ارتيادِي البِلا

دَ مِنْ حَذَرِ المَوْتِ أَنْ يأتِيَنْ

4. إحدى أَدوات العرض (أَلَا، أَمَا)، مثل: أَلَا تُسَافِرَنّ معي، أَمَا تنزلَنَّ[104].

5. إحدى أَدوات التَّحْضِيْض (أَلَّا، هَلَّا)، نحو قول شاعر يخاطبُ امرأةً[105]:

هَلَّا تَمُنَّنْ بِوَعْدٍ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ

كَمَا عَهِدتُكِ في أيّامِ ذِي سَلَمِ

6. التَّمَنِّي (ليْتَ)، نحو قول الشاعر يخاطبُ امرأةً أيضاً[106]:

فَلَيْتَكِ يَوْمَ المُلتَقى تَرَيِنَّنِي

لِكَي تَعْلَمِي أَنّي امْرُؤٌ بِكِ هائِمُ

والشاهد فيه: قولُهُ: (فليتكِ...تَرَيِنَّنِي)؛ فقد أكَّد الفعل المضارع (ترينني) بتشديد النون الأولى، أي: بنون التوكيد الثقيلة؛ لوقعه بعد الحرف (ليت)، الذي تدلُّ على التَّمَنِّي، وهو أحد أنواع الطَّلب، نحو قوله-تعالى: ﴿ فَكُلِي وَٱشۡرَبِي وَقَرِّي عَيۡنٗاۖ فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلۡبَشَرِ أَحَدٗا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرۡتُ لِلرَّحۡمَٰنِ صَوۡمٗا فَلَنۡ أُكَلِّمَ ٱلۡيَوۡمَ إِنسِيّٗا ﴾ مريم: ٢٦. وقال ابنُ يعيش في هذا المقام: (وكذلك (التَّمَنِّي) في معنى الأَمر أَيضاً؛ لِأَنّ قولَكَ: (ليتَكَ تَخْرُجَنَّ)، بمعنى: أُخرُجَنَّ؛ لِأَنّ التَّمَنِّي أَمرٌ في المعنى، فاعرفْه)[107].

7. التَّرَجِّي (لعَلَّ)، كقولك: لعلَّكَ تنجحَنَّ.

8. الدعاء، وهو كالأَمر ولكنّه يختلف عنه في كونه من الأدنى إلى الأعلى مرتبة، في حين أن الأمر يكون من الأعلى إلى الأدنى[108]، ومِنْهُ قولُ الشاعر:

تَاللهِ لولا اللهُ لمَا اهْتَدَيْـــنـــا

ولا تَصَدَّقْنا ولا صَلَّـيْـــنا

الكافرون قد بَغَـــوا علينـــا

وثَبِّتِ الأقدامَ إِنَ لا قَيْنَـــــا

وأَنْزِلَنْ سَكِيْنَةً علينـــــا [109]

وصورة يكون توكيد الفعل المضارع فيها قليلة، وذلك في موضعين:

أحدهما: إذا وقع الفعلُ المضارعُ الدالُّ على المستقبل بعد (لا) النافية نحو قولِه- تباركَ اسمُه: ﴿ وَٱتَّقُواْ فِتۡنَةٗ لَّا تُصِيبَنَّ ٱلَّذِينَ ظَلَمُواْ مِنكُمۡ خَآصَّةٗۖ وَٱعۡلَمُوٓاْ أَنَّ ٱللَّهَ شَدِيدُ ٱلۡعِقَابِ ٢٥ ﴾ الأنفال: ٢٥ . ونحو: الحكيمُ لا يَتكلمَنَّ إلَّا بخيرٍ.

الآخر: إذا وقع الفعل المضارع بعد (مَا) الزائدة، غيرِ المسبوقة بـ (إن) الشرطية المارّة الذِّكْر، نحو قولك: (قليلاً ما تعتزلنَّ الكُتُبَ). وكقول الشاعر حاتم بن عَدِيّ الطائيّ[110]:

قليلاً بهِ مَا يَحْمَدَنَّكَ وارِثٌ
إذا نالَ مِمَّا كُنْتَ تَجْمَعُ مَغْنَمَا

قال بدرُ الدِّين العَيْنِيُّ – في شرح الشاهد المارّ: (الاستشهادُ فيه في قوله: (يَحْمَدَنَّكَ)؛ حيث أَكَّدَه بالنون الثقيلة، والتأكيدُ في هذا الموضع قليلٌ، وهو أنْ يكونَ بعد (مَا) الزائدة التي لم تُسبقْ بـ (إنْ) [الشرطية]) [111]. وأَكَّدَ الشيءَ نفسَه أبو إسحاق الشاطبيّ؛ فقد ذَكَرَ أنّ الأَكثر أنْ تقول: (ما يقومُ زيدٌ)، وقد جاء نحو: (ما يَقُوْمَنَّ زيدٌ قليلا) [112].

صورة يكون التوكيدُ بهما أقلَّ من التي قبلها، وهو في موضعين أيضا: [113]

أحدهما: إذا وَقَعَ المضارعُ بعد أداة الجزم (لم)، كقول أحد رَجّاز العرب[114]:

يَحْسِبُهُ الجاهِلُ ما لمْ يَعْلَمَا
شَيْخَا على كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمَا

والشاهدُ هنا هو قولُه: (ما لم يَعْلَمَا)؛ إذ أكَّد الفعل المضارع بنون التوكيد الخفيفة بعد (لم)، التي أُبْدِلَتْ (قُلِبتْ) في الوقفِ ألِفاً؛ للقافيةً؛ فيكون الراجزُ بذلك قد أَكَّدَ الفعلَ المضارع المنفي بـ:(لمْ) النافية الجازمة... وهذا نادر؛ لِأَنّه مثل المضارع الواقع بعد (رُبَّمَا) في مضيّ معناه.

وقيل: هو قليل، لا شاذٌّ.

وقيل: هو ضرورة.

الآخر: إذا جاءَ بعد أداةِ جزاءٍ غيرُ (إمَّا) الشرطية، كـ (مَنْ) في قول إحدى شاعرات العرب[115]:

مَنْ يُثْقَفَنْ مِنْهُمْ فَليسَ بآيبٍ
أبَداً، وقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي

والشاهدُ في البيت قوله: (مَنْ يُثْقَفَنْ)، فقد أَكَّدَ الفعل المضارع الواقع بعد اسم الشرط (مَنْ) بنون التوكيد الخفيفة، دون أنْ تتقدَّمَ على المضارع (مَا) الزائدةُ المؤكِّدةُ لمعنى الشرط، أي: هو واقع شرطا لغير (إمَّا)، قيل:

- وهذا قليل. قال به جماعةٌ، منهم: ابنُ الناظم، وابن عَقِيْل، وأبو إسحاق الشاطبيّ، والعَيْنِيُّ، وغيرُهم[116].

- وقيل: إنّه من الضَّرورات الشعرية. قال المُرَادِيُّ في شرحه على ألفية ابن مالك: (ودخولُها في شرطِ غيرِ (إمَّا) وجواب الشرط مطلقا ضرورةٌ) [117].

الحالة الثالثة: أنْ يكونَ توكيدُ الفعل المضارع ممتنعاً:

يمتنع توكيدُ الفعلِ المضارع إذا اختلَّ أحدُ شروطِ الوجوب، أو إذا لم يُسْبَقْ بما يجعلُ توكيده جائزا، وذلك في إحدى الحالات الثلاث التالية: [118]

- إذا كان الفعلُ المضارعُ دالّاً على زمن الحال لا الاستقبال.
- إذا كان الفعلُ المضارعُ منفياً، نحو: واللهِ لا يَقومُ محمدٌ، وإنّما امتنعَ ذلك؛ لِأَنّ التوكيدَ والنفيَّ ضِدان؛ لِذا لا يَجوزُ اجتماعُهُما.
- إذا فُصِلَ الفعلُ المضارع من (لام) القسم بفاصلٍ، مثل: حرف السين، أو سوف، أو غيرهما، نحو: ﴿ وَلَسَوۡفَ يُعۡطِيكَ رَبُّكَ فَتَرۡضَىٰٓ ﴾ الضحى: ٥.

5. المبحث الرابع: هل يشترط وجوب أن تكون نون التوكيد– بعد (إن) الشرطية المُدغَمَة في (مَا)– ثقيلة فقط؟

وقَيَّدَ بعضَ العلماء وجوب أنْ تكون نونُ التوكيد بعد (إمَّا) الشرطية ثقيلةً، وهو ظاهر عبارة المفسر ابن عطية (ت546هـ) القائل: (و(إمَّا): شرطٌ، ويلزمُها النونُ الثقيلة في الأغلب، وقد لا تلزم...) [119]. ولكنّ هذا التقييد ليس بصحيح؛ بل الصواب أنْ يقال: النونُ المُؤكِّدة سواءٌ أكانت ثقيلةً أم خفيفةً، وكأَنّ القائلَ بذلك قد نظر إلى مواردها في آي القرآن الكريم، وكونها لم تأتِ فيها بعد (إمَّا) إلَّا مُشدَّدة. وقد نقَدَ أبو حيَّان الأَنْدَلُسِيّ في تفسير البحر المحيط ابن عطية وردَّ عليه[120]، وكذلك فعل السَّمِيْنُ الحَلَبِيُّ في الدُّرّ المَصُوْن قائلا: (...إلَّا أنّ أحداً لم يقُلْ بلزوم توكيده بالثقيلة دون الخفيفة، وإنْ كان ظاهر عبارة أبي محمد ذلك) [121]. ويؤكِّد ذلك أيضا كلامُ ابن عقيلٍ ؛ إذْ نصَّ على أنّ النونين: (لا يلزمان بعد إمَّا الشرطية خلافا لأبي إسحاق [الزَّجّاج] فتقول: (إمَّا تقُمْ أَقُمْ) بلا نونٍ خفيفة، أَو ثقيلة، وهو

مذهبُ المحقِّقين، ونصّ عليه سِيْبَوَيْهِ... وزعم الزَّجَّاجُ وشيخُه المُبَرِّدُ أَنّ حذفَ النون ضرورةٌ؛ ويَرُدُّ قولَهُمَا كثرة السماع بذلك، ومنه:... ولكنّ الإثباتَ أَحسنُ) [122].

6. المبحث الخامس: استقراء عدد مواضع ورود (إمَّا) في القرآن الكريم ودلالاتها، وإعرابها.

لقد وردتْ (إمَّا) في الذكر الحكيم بدلالاتها المتعددة في (30) ثلاثين مَوْضِعَاً[123]:

- منها (14) أربعةَ عشرَ مَوْضِعاً جاءت (بمعنى: إمَّا المُكَرَّرة المسبوقة بمثلها)، التي عدَّها كثيرٌ من النحاة – ظنّاً ووهْماً- ضمن أحرف العطف. وقد استوفينا الكلام عنها في بحثٍ خاص مشترك كما سبق أنْ أشرتُ إليه في بداية هذا البحث.
- و(16) ستّة عشر موضعا منها بمعنى (إمَّا الشرطية) - المُرَكَّبة مِنْ: (إن) الشرطية، و(مَا) النافية الزائدة المؤكدة لمعنى الشرط كما مرَّ، وقد وَقَعَ المضارعُ مُؤكَّدا بالنون الشديدة في جميع المواضع [124].

ويجدر التنويه هنا أيضاً إلى أن ما جاء في كتاب الأستاذ الشيخ محمد عبد الخالق علي عضيمة دراسات لأسلوب القرآن الكريم - على الرغم من الجهد الكبير الذي بذله فيه مؤلفه والوقت الذي استغرق في تأليفه، وقيمته العلمية- من أَنّ المضارعَ قد وقع بعد (إمَّا) الشرطية المُدغمة في (مَا) الزائدة في (20) عشرين موضعاً في القرآن[125]، غير دقيق، ومجانب للصواب؛ لِمَا ذكرناه...

وأَسرُدُ هنا النوعَ الثاني فقط - للسبب المارّ الذي ذكرته - حسب أسبقية ورودها في سور وآي التنزيل الكريم، وهي:

1. ﴿ قُلْنَا ٱهْبِطُواْ مِنْهَا جَمِيعًاۖ فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم مِّنِّي هُدًى فَمَن تَبِعَ هُدَايَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ البقرة: ٣٨

يكثر وقوع (مَا) بعد (إن) الشرطية، فتُدْغَمُ فيها لفظاً (نطقاً)، وكتابةً (أي: إمْلاءً/ ورَسْماً/ خطّاً)، فـ: (إنْ) تعربُ: حرف شرطٍ جازمٍ مبنيٍّ على السكون، و(مَا): حرفٌ زائد، والزيادة واللَّغْو، وهو من مصطلحات البصريين، ويطلق عليه أيضا مصطلح: (الصِلة، التوكيد، والحشو)، وهو من تسميات الكوفيين. كما يسَمَّى (المُقْحَم) أيضا. وإنّما سُمِّيَ هذا الحرفُ وغيرُه زائدا؛ لِأَنّه لا يتغيَّرُ به أَصلُ المعنى، بل فائدتُهُ هي تأكيدُ المعنى الأَصلي والثابت وتقويته[126]. ومن العلماء من نصّ على أَنّه: (ينبغي أَنْ يتجنَّبَ المُعْرِبُ أَنْ يقولَ في حرفٍ في كتاب الله تعالى أَنّه زائدٌ، يسبقُ إلى الأَذهان أَنّ الزائدَ هو الذي لا معنى له، وكلام اللهِ - سبحانه - مُنزَّهٌ عن ذلك)[127]؛ ولِذا تحفّظَ كثير من علماء السلف من القول بالزيادة؛ ولِذلك كانوا يُسمُّونها بأحد المصطلحات المارّة، وقد نصّ على ذلك غيرُ واحدٍ من العلماء، ومنهم الزَّرْكَشَيُّ (ت794هـ) القائل- في حديثه عن الزيادة: (والأَكثرون ينكرون إطلاق هذه العبارة في كتاب الله، ويسمونه: التأكيد، ومنهم مَنْ يُسمِّيه بـ: (الصِلة)، ومنهم من يُسمِّيه: (المُقْحَم) [128]. و(يأتِيَنَّكم): يأتي: فعلٌ مضارع مبنيّ على الفتح؛ لِاتصالِه بالنون، وهو في محل جزم؛ لِأَنّه فعل الشرط. و(النون) - نون التوكيد الثقيلة (المشدّدة): حرف مبنيٌّ على الفتح لا محلَ له من الإعراب، يفيد توكيد الفعل وتقوية معناه كما مرّ[129].

واستقراء مواضع (إمَّا) الشرطية المدغمة في (مَا) في القرآن الكريم، والتي يبلغ عددها (16) سِتّةَ عشرَ – حسب البحث- يثبت أَنّ الفِعْلَ المضارعَ بعدها لم يأتِ إلَّا مُؤَكَّدا بنون التوكيد، وقد التفتَ إلى ذلك العلماءُ، ورصدوه، ودونوه، ونصُّوا عليه، من ذلك قول السُّيُوْطِيّ: (وتَدْخُلُ [نون التوكيد] كثيراً - وقِيل: لُزُوْماً المضارع التالي إمَّا الشرطية، نحو: ﴿ فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ الزخرف: ٤١، ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَانِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ الأعراف: ٢٠٠. ولم يقع في القرآن إلَّا مُؤَكَّداً بالنون؛ ومِنْ ثَمَّ قال...الزَّجّاجُ: إنّها لازمةٌ، لا يجوزُ حذفُها إلَّا في الضرورة، كقوله:

إمَّا تَرَي رَأْسِي تَغَيَّرَ لَوْنُهُ
[شَمَطاً فأَصْبَحَ كالثَّغَامِ المُحْوَلِ]

ولِكَثرةِ حذفِها في الشّعرِ قال سِيْبَوَيْهِ والجُمْهُورُ بجوازِهِ في الكلامِ) [130].

ووَرَدَ أيضا في همع الهوامع - باب الجوازم - قبل هذا الموضع قولُ السُّيُوْطِيّ: (وتزداد (مَا) توكيداً في (إنْ)، ومِنْهُ: ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ ﴾ الأعراف: ٢٠٠، و: ﴿ وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ ﴾ الأنعام: ٦٨ . قال أبو حيَّان: وذلك في القرآن كثيرٌ، ولم يأتِ فيه إلَّا والفعل مؤكَّدٌ بالنون. وأمَّا في لسان العرب فقد جاء بِغَيْرِ نونٍ كثيراً، قال [سُلْمِيّ بن ربيعة الضبيّ] [131]:

زَعَمَتْ تُمَاضِرُ أَنَّنِي إِمَّا أَمُتْ
يَسْدُدْ أُبَيْنُوْهَا الأَصَاغِرُ خَلَّتِي

وذهب أَحدُ الباحثين المعاصرين هو الشيخ محمد عليّ طه الدُّرَّة في مُصنَّفه: تفسير القرآن الكريم وإعرابه وبيانه [132] إلى أَنّ ((إمَّا) أَصلُها (إنْ، مَا): إنْ: حَرْفُ شَرْطٍ جازمٍ، و: مَا: صِلَةٌ للتأكيد؛ لِأَنّ معنى (إنْ) في الأصل: الشَّكُّ، فزال هذا المعنى بسبب (مَا)؛ ولِذا أُكِّدَ الفعلُ بعدها بـ: نون التوكيد). والحقُّ أَنّ صدر قولِه المارّ دقيق؛ لِأَنّ الشرط بـ (إنْ) مشكوكُ الوقوع، في حين أنّ الشرط بـ (إذا) مقطوعُ الوقوع. وأمّا قولُه: (ولذا أُكِّدَ بالنون) فغيرُ دقيق؛ لِمَا مرّ.

وخلاصة القول: إن مجيء الفعل المضارع بعد إمّا الشرطية دون نون التوكيد جائز؛ لوروده في كلام العرب، وإن كان الأغلب والأكثر هو مجيئه مُؤَكَّداً بنون التوكيد، وهو الأفصح كذلك؛ لكونه لم يرد في جميع مواضع القرآن الكريم إلا مُؤَكَّداً بهذه النون.

ومن الجدير بالإشارة والتنبيه هنا أنّ هذه الآيةَ وكذلك الآيات التي تعقبُها هي كسابقتها؛ لذا لم أجِدْ داعياً لتكرار القول والإطالة فيها من غير فائدةٍ، أو ضرورةٍ. واكتفيتُ بالإحالة إلى مَظانِّها. والآيات - فضلا عن الآية 36 المارة من سورة البقرة - هي:

2. ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ٱلَّذِينَ يَخُوضُونَ فِيٓ ءَايَٰتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّىٰ يَخُوضُواْ فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِۦ ۚ **وَإِمَّا يُنسِيَنَّكَ** ٱلشَّيْطَٰنُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ ٱلذِّكْرَىٰ مَعَ ٱلْقَوْمِ ٱلظَّٰلِمِينَ ﴾ الأنعام: ٦٨ [133] .

3. ﴿ يَٰبَنِيٓ ءَادَمَ **إِمَّا يَأْتِيَنَّكُمْ** رُسُلٌ مِّنكُمْ يَقُصُّونَ عَلَيْكُمْ ءَايَٰتِي فَمَنِ ٱتَّقَىٰ وَأَصْلَحَ فَلَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴾ الأعراف: ٣٥[134].

4. ﴿ **وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ** مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۚ إِنَّهُۥ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ الأعراف: ٢٠٠ [135].

5. ﴿ **فَإِمَّا تَثْقَفَنَّهُمْ** فِي ٱلْحَرْبِ فَشَرِّدْ بِهِم مَّنْ خَلْفَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَذَّكَّرُونَ ﴾ الأنفال: ٥٧ [136].

6. ﴿ **وَإِمَّا تَخَافَنَّ** مِن قَوْمٍ خِيَانَةً فَٱنۢبِذْ إِلَيْهِمْ عَلَىٰ سَوَآءٍ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يُحِبُّ ٱلْخَآئِنِينَ ﴾ الأنفال: ٥٨ [137]

7. ﴿ **وَإِمَّا نُرِيَنَّكَ** بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا مَرْجِعُهُمْ ثُمَّ ٱللَّهُ شَهِيدٌ عَلَىٰ مَا يَفْعَلُونَ ﴾ يونس: ٤٦ [138].

8. ﴿ **وَإِن مَّا نُرِيَنَّكَ** بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ ٱلْبَلَٰغُ وَعَلَيْنَا ٱلْحِسَابُ ﴾ الرعد: ٤٠ [139].

9. ﴿ * وَقَضَىٰ رَبُّكَ أَلَّا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّآ إِيَّاهُ وَبِٱلْوَٰلِدَيْنِ إِحْسَٰنًا **إِمَّا يَبْلُغَنَّ** عِندَكَ ٱلْكِبَرَ أَحَدُهُمَآ أَوْ كِلَاهُمَا فَلَا تَقُل لَّهُمَآ أُفٍّ وَلَا تَنْهَرْهُمَا وَقُل لَّهُمَا قَوْلًا كَرِيمًا ﴾ الإسراء: ٢٣ [140].

10. ﴿ **وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ** عَنْهُمُ ٱبْتِغَآءَ رَحْمَةٍ مِّن رَّبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُل لَّهُمْ قَوْلًا مَّيْسُورًا ﴾ الإسراء: ٢٨. [141]

11. ﴿ فَكُلِي وَٱشْرَبِي وَقَرِّي عَيْنًا ۖ **فَإِمَّا تَرَيِنَّ** مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا فَلَنْ أُكَلِّمَ ٱلْيَوْمَ إِنسِيًّا ﴾ مريم: ٢٦. [142].

12. ﴿ قَالَ ٱهْبِطَا مِنْهَا جَمِيعًا ۖ بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ۖ **فَإِمَّا يَأْتِيَنَّكُم** مِّنِّي هُدًى فَمَنِ ٱتَّبَعَ هُدَايَ فَلَا يَضِلُّ وَلَا يَشْقَىٰ ﴾ طه: ١٢٣. [143]

13. ﴿ قُل رَّبِّ إِمَّا تُرِيَنِّي مَا يُوعَدُونَ ﴾ المؤمنون: ٩٣[144]

14. ﴿ فَٱصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ ٱللَّهِ حَقٌّ ۖ **فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ** بَعْضَ ٱلَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ ﴾ غافر: ٧٧ [145].

15. ﴿ وَإِمَّا يَنزَغَنَّكَ مِنَ ٱلشَّيْطَٰنِ نَزْغٌ فَٱسْتَعِذْ بِٱللَّهِ ۖ إِنَّهُۥ هُوَ ٱلسَّمِيعُ ٱلْعَلِيمُ ﴾ فصلت: ٣٦ . [146]

16. ﴿ **فَإِمَّا نَذْهَبَنَّ** بِكَ فَإِنَّا مِنْهُم مُّنتَقِمُونَ ﴾ الزخرف: ٤١. [147] -

وبعد انتهائي مِنْ تحرير هذا البحث العلميّ أتوجَّهُ إلى المولى الله – تعالى – بالحَمْدِ والشُّكْرِ" إذْ أحمَده – تباركتْ أسماؤه – حَمْدَ الشاكرين المُعترفين بفضله، الشاكرين لِنعَمِه وآلائه الظاهرة والباطنة التي لا تُعدُّ ولا تُحصى حتَّى يرضى وحين يرضى وبعد أن يرضى، وأسألُه –جلَّ جلالُه– دوامَ العَوْنِ والسّداد، وإخلاصَ النِّيَّة له في القول والعمل، والرضا والقبول لما فيه خيري وخير الناس في الدارين... فهو نعم المولى ونعم النصيرُ، عليه توكلتُ، ولا حول ولا قوة إلّا بالله...

7. نتائج البحث

إما المكسورة الهمزة والمفتوحة مع تشديد الميم مفتوحة تأتي في اللغة العربية على نوعين:

النوع الأول: (إمَّا) المُكَرَّرة التي يذكرها كثيرٌ من النَحْوِيّين – ظنًّا ووَهْمًا– في باب عطف النسق (ضمن أحرف العطف). وقد وردت في

الذكر الحكيم بهذا المعنى في (14) موضعا. وفيها (4) أربع لهجات أي صور من حيث النطق: (1– إِمَّا: بهمزة مكسورة، وميم مفتوحة مُشدّدة). (2– أَمَّا: بهمزة مفتوحة، وميم مفتوحة مُشدّدة). (3– إِيْمَا: بكسر الهمزة مع إبدال ميمِها الأولى ياءً. (4– أَيْمَا: بفتح الهمزة مع إبدال ميمِها الأولى ياءً" تخفيفاً). وتَدُلُّ على معانٍ متعدِّدة تُعْرَفُ حسب السياق، منها: الشكّ، والتخيير، والإباحة، والتفصيل والتقسيم وقد أفردت فيه بحثا مفردا مشتركا، وهو منشور. واختلف فيه أهي مفردة أم مركبة على قولين، والصواب أنها مفردة.

النوع الثاني: (إِمَّا) الشرطية المُرَكَّبة من (إن) الشرطية، و(مَا) النافية الزائدة للتوكيد. وقد ورد في القرآن الكريم في (16) موضعاً.... وأن مجيىء الفعل المضارع بعد إمّا الشرطية دون نون التوكيد جائزٌ" لوروده في كلام العرب، وإن كان الأغلب والأكثر هو مجيئه مُؤَكَّداً بنون التوكيد، وهو الأحسن الأفصح كذلك" لكونه لم يرد في جميع مواضع القرآن الكريم إلا مُؤَكَّداً بهذه النون، وقد توهم العديد من النحاة حينما ظنوا أن ذلك واجب، وأن مجيء الفعل بنون التوكيد هو ضرورة شعرية.

– وقوع أخطاء في نسبة الآراء النحوية إلى أصحابها فضلا عن عدم الدقة في الأحكام النحوية.

– وجود أخطاء في نسبة العديد من الأبيات الشعرية أو عدم ذكر روايات دواوين الشعراء التي تبطل الاستدلال بالشاهد" لوجود رواية ثانية للبيت المستدل به.

– خلو موسوعات ومعاجم شواهد النحو الشعرية من العديد شواهد النحو المبثوثة في الكتب النحويين.

– عدم معرفة أصحاب الموساعا والمعاجم لأسماء العديد من الشعراء.

– عدم تخريج الشواهد الشعرية من دواوين اصحابه ومن الكتب الاصيلة والمعتبرة في هذا الجانب... واكتفى كثير المحققين بالقول ولم أعثر على قائله مع أنه موجود ولو كلف هذا المحقق وأجهد نفسه قليلا لعثر عليه.

ظهور ظاهرة الخطأ الجماعي في مسائل نحوية عديدة ومنها موضوع بحثنا والذي يفسر ذلك هو أن اللاحق ينقل من السابق ويعتمد الخلف على السلف من غير تدقيق ولا تمحيص إما بثقتهم بالسابقين وإما بالسرعة أو الشهرة أو أن تلامذهم يقومون بكثير من هذه الأعمال ماسندين لأساتذتهم وخصوصا في المعاجم والموسوعات الكبيرة الحديثة والمعاصرة ولذا لا نستغرب وقوع الأخطاء الكثيرة ووجود النقص والوهم ونتائج أخرى مبثوثة في صفحات بحثنا هذا.

8. مسرد المصادر المراجع

ارتشاف الضرب من لسان العرب، أبو حَيَّان الأَنْدَلُسِيّ (أثير الدِّين محمّد بن يوسف بن عليّ الغرْنَاطِيّ، ت 745هـ)، تحقيق وشرح ودراسة د. رجب عثمان محمد، راجعه الدكتور رمضان عبد التواب، ط1، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بـ مصر، 1418هـ=1998م.

إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم (مطبوع خطأً باسم: تفسير أبي السعود العمادي المسمَّى: إرشاد العقل السليم إلى مزايا القرآن الكريم)، أبو السُّعُود العِمَادِيّ (محمد أفندي بن محيي الدين محمد بن مصلح الدين مصطفى عماد الدين العمادي الحنفي، ت982هـ). ط2، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت،1411هـ = 1990م.

الأُزهية في علم الحروف، الهَرَوِيّ (أبو الحسن عليّ بن محمّد، ت 415 هـ)، تحقيق: عبد المُعِين الملّوحي، ط1، مطبعة الترقي ـ دمشق، 1391هـ = 1971م.

أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين، د. قيس إسماعيل الأوسيّ، ط1، مطابع دار الكتب للطباعة والنشر، جامعة الموصل، 1988م.

أسرار العربيّة، أبو البركات الأنباريّ (كمال الدّين عبد الرحمن بن محمّد بن أبي سعيد، ت 577 هـ)، تحقيق وتعليق: بركات يوسف هبُّود، ط2، شركة دار الأرقم بن أبي الأرقم ـ بيروت، 1420 هـ = 1999م.

الإعراب عن قواعد الإعراب، ابن هشام الأنصاريّ (أبو محمّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف بن أحمد، ت 761هـ)، تحقيق عليّ فُوْدة نِيل، ط1، جِدّة، 1401هـ=1981م.

إعراب القرآن، أبو جعفر النحّاس (أحمد بن محمّد بن إسماعيل المصري، ت338هـ)، تحقيق: الدكتور زهير غازي زاهد، ط3، عالم الكتب ومكتبة النهضة العربية ـ بيروت، 1409هـ = 1988م.

إعراب القرآن الكريم وبيانه، الأستاذ محيي الدِّين بن أحمد مصطفى الدَّرْوِيْش الحمصي (ت 1403هـ=1982م) ، ط9، اليمامة، دمشق وبيروت، دار ابن كثير، دمشق وبيروت،1424هـ=2003م.

الإعراب المُفَصَّل لكتاب الله المُرَتَّل، بهجت عبد الواحد صالح، ط2، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عَمّان، 1989م.

الإغفال (وهو المسائل المُصْلَحَة من كتاب معاني القرآن وإعرابه، لأبي إسحاق الزَّجّاج) أبو علي الفارسيّ (الحسن بن أحمد بن عبد الغفار، ت377هـ) تحقيق وتعليق الدكتور عبدالله بن عمر الحاج إبراهيم، ط1، مركز جمعة الماجد للثقافة والتراث، إصدارات المجمع الثقافي– دبي، 142هـ=2003م.

أمالي ابن الشَّجَرِيّ، ابن الشجري (ضياء الدّين أبو السعادات هبة الله بن عليّ بن محمّد بن حمزة الحَسَني العَلَوِيّ، ت542هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور محمود محمّد الطناحي، ط1، مطبعة المدني ـ المؤسسة السعودية بمصر، 1412هـ = 1992م.

إمَّا: أنواعها ولغاتها ومعانيها وأحكامها – دراسةٌ نحوية استقرائية في القرآن الكريم (بحث) الأستاذ المساعد الدكتور صباح حسين محمد (بالاشتراك مع زميلتي الدكتورة إباء يونس رشيد الأستاذة المساعدة بقسم اللغة العربية/ فاكولتي العلوم الإنسانية/ جامعة زاخو/ إقليم كردستان العراق)، مقبول في المؤتمر الدولي الخامس للغة العربية بدبي – الإمارات العربية المتحدة 4–7 مايو ﴿أيَّار﴾ 2016م الموافق 27–30 رجب 1437هـ.

(أمّا بَعْدُ) – مقالة للأستاذ محمود محمد شاكر، منشور على النيت – (شبكة الألوكة: شبكة إسلامية وفكرية وثقافية شاملة)، تاريخ كتابة هذه المقالة الخميس 19 من المحرم سنة 1385هـ. تاريخ الإضافة 2013/11/4 ميلادي – 12/30/ 1434هجري. (بدون ترقيم صفحات).

إيضاح شواهد الإيضاح، أبو الحسن القيسيّ (من علماء ق6هـ)، دراسة وتحقيق الدكتور محمد بن حمود الدعجاني، ط1، دار الغرب الإسلامي، بيروت 1408هـ=1987م.

بحوث ومقالات في اللغة والنحو، الدكتور رمضان عبد التواب، ط1، مطبع الخانجي بالقاهرة ودار الرفاعي بالرياض،1982.

البُرهان في علوم القرآن، الزَّرْكَشِيّ (أبو عبد الله بدر الدّين محمّد بن عبد الله بن بَهَادر المصري الشافعي، ت794هـ)، تحقيق: محمّد أبو الفضل إبراهيم، ط1، دار إحياء الكتب العربية عيسى البابي الحَلَبِيّ وشركائه ـ القاهرة، 1376هـ = 1957م.

البيان في غريب إعراب القرآن، أبو البركات الأنباريّ (كمال الدِّين عبد الرحمن بن محمد بن عبد الله ، ت577هـ)، تحقيق دكتور طه عبد الحميد طه، مراجعة مصطفى السّقّا، (د. ط/ د. م/ د.ت).

التبيان في إعراب القرآن، أبو البَقَاء العُكْبَرِيّ (محبّ الدّين عبد الله بن الحسين بن عبد الله الضرير، ت616هـ)، تحقيق: عليّ محمّد البجاوي، ط1، عيسى البابي الحَلَبِيّ وشركاه – القاهرة، ط1، 1976م.

التحرير والتنوير من التفسير (مطبوع باسم التحرير والتنوير المعروف بتفسير ابن عاشور)، الأستاذ الشيخ محمّد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور، ت 1393هـ = 1973م)، ـ قال مؤلفه: وسميته: تحرير المعنى السديد، وتنوير العقل الجديد من تفسير الكتاب المجيد، واختصرت هذا الاسم باسم : التحرير والتنوير من التفسير)، ط1، مؤسسة التأريخ العربيّ ـ بيروت، 1420هـ = 2000م.

تحصيل عين الذهب من معدن جوهر الأدب في علم مجازات العرب، الأعلم الشَّنْتَمَرِيّ (أبو الحجّاج يوسف بن سليمان بن عيسى، ت476هـ)، حقَّقه وعلَّق عليه: الدكتور زهير عبد المحسن سلطان، ط1، مطابع دار الشؤون الثقافية العامة – بغداد، 1992م.

تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب، بدر الدين الدماميني (أبو عبد الله بدر الدّين محمّد بن أبي بكر بن عمر الإسْكندرانيّ المالكي، ت828هـ) ، ط1، تحقيق: الدكتور محمد بن مختار اللوحي، عالم الكتب الحديث، عَمَّان، 1432هـ=2011م. ﴿وهذا الكتاب هو شرحه الثاني لمغني اللبيب ألفه في الهند ولهذا يسمى بالحاشية الهندية استعمل فيه قال – أقول. والشرح الثالث وهو كبير مزج فيه الشرح بالمشروح، وأوضح المتن بالأحمر، ووصل فيه إلى حرف الفاء ولم يكمل... وهو المنشور بهامش كتاب المنصف من الكلام على مغني ابن هشام للشُّمُّني، ت872هـ﴾.

تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد، ابن هشام الأنصاريّ (أبو محمّد عبد الله جمال الدّين بن يوسف بن أحمد، ت761هـ)، تحقيق د. عبّاس مصطفى الصالحيّ، ط1، المكتبة العربية، بيروت، 1406هـ=1986م.

التخمير (منشور باسم: شرح المفصل في صنعة الإعراب الموسوم بـ: التخمير)، صدر الأفاضل الخوارزمي (أبو محمد القاسم بن الحسين بن محمد، ت 617هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بن سليمان العثيمين، ط1، مكتبة العُبيكان، الرياض، 1421هـ=2000م.

التصريح بمضمون التوضيح في النحو(نُشِرَ خطأ باسم: شرح التصريح على التوضيح؟! أو...)، خالد الأزهري (زين الدّين بن عبد الله بن أبي بكر الجرجاوي الوقّاد، ت 905هـ)، تحقيق: محمّد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية– بيروت، 1421هـ = 2000م.

تفسير البحر المحيط، أبو حَيَّان الأنْدَلُسِيّ (أثير الدّين محمّد بن يوسف بن عليّ، ت 745هـ)، دراسة وتحقيق وتعليق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ عليّ محمّد معوّض، وشارك في تحقيقه الدكتور زكريا عبد المجيد النوتي، والدكتور أحمد النجّولي الجَمَل، ط2، دار الكتب العلمية – بيروت، 1428هـ = 2007م.

تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه، الشيخ محمّد عليّ طه الدُّرّة (ت2007م)،ط1، دار ابن كثير ـ دمشق وبيروت،1430هـ = 2009م.

تفسير النهر المادّ من البحر المحيط، أبو حيَّان الأنْدَلُسِيّ (أثير الدّين محمّد بن يوسف بن عليّ، ت 745هـ) تقديم وضبط: بوران الضّنّاويّ، وهديل الضّنّاويّ، ط1، دار الجَنان، بيروت، ومؤسسة الكتب الثقافية، بيروت، 1407هـ= 1987م.

تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد (نشر باسم: شرح التسهيل المسمى تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد)، ناظر الجيش (القاضي أبو عبد الله محب الدّين محمّد بن القاضي نجم الدين أبي المحاسن يوسف بن أحمد الحلبي المصري، ت778هـ)، دراسة وتحقيق: أ. د. عليّ محمّد فاخر وزملائه الخمسة، ط1، دار السلام– القاهرة، 1428هـ = 2007م.

تنبيه الطلبة على معاني الألفية، سعيد بن سليمان الكرَّاميّ السِّمْلاليّ السُّوسيّ (ت 882هـ)، تحقيق: الدكتور خالد بن سعود بن فارس العُصَيمي، ، ط1، دار التدمرية ، دار ابن حزم الرياض ـ السعودية 1429هـ = 2008م.

التنبيه والإيضاح عمَّا وقع في الصِّحاح، ابن برِّي (أبو محمّد عبد الله بن برِّي بن عبد الجبّار المقدسيّ المِصْريّ، ت582هـ)، تحقيق وتقديم: مصطفى حجازي، مراجعة: عليّ النجدي ناصف، ط1، دار الكتب المصرية ـ القاهرة، 1980–1981م.

تهذيب اللغة ، أبو منصور الأزهري (أبى منصور الأزهري 370،هـ)، ج4 تحقيق الأستاذ عبد الكريم العزباوي، ج8 تحقيق الأستاذ عبد العظيم محمود، ، ج10 تحقيق علي حسن هلالي، والأجزاء الثلاثة المارة بمراجعة الأستاذ محمد علي النجار، ط1، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1975م.

الجدول في إعراب القرآن وصرفه وبيانه مع فوائد نحوية هامّة، صافي (محمود بن عبد الرحيم، ت1985م)، ط4، دار الرشيد– دمشق، مؤسسة الإيمان– بيروت، 1418هـ = 1998م.

جمهرة اللغة، ابن دريد (أبو بكر محمد بن الحسن بن دريد الأزدي البصري، ت321هـ)، علَّق عليه ووضع حواشيه وفهارسه: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1426هـ=2005م.

الجَنى الداني في حروف المعاني، المُرَادِيّ (أبو محمّد بدر الدّين حسن بن قاسم بن عبد الله، ت 749 هـ)، ط1، تحقيق: طه محسن، مؤسسة دار الكتب للطباعة والنشر ـ جامعة الموصل، 1396 هـ = 1976 م .

جواهر الأدب في معرفة كلام العرب، علاء الدين بن علي الإرْبِلِيّ (من علماء ما بعد منتصف ق8هـ)، صنعة: الدكتور إميل بديع يعقوب، ط2، دار النفائس، دمشق وبيروت، 1430ه=2009م.

حاشية العالم العلامة الشيخ مصطفى محمد عرفة الدسوقي المتوفى سنة 1230هـ) على مغني اللبيب عن كتب الأعاريب مطبوع بأسفل الكتاب المذكور، ضبطه وصححه ووضع حواشيه: عبد السلام محمد أمين، ط1، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1421هـ=2000م.

حروف المعاني، الزَّجَّاجِيّ (أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق النُّهاوَنْدِيّ البغداديّ، ت 340هـ)، حقَّقه وقدّم له: الدكتور عليّ توفيق الحمد، ط1، مؤسسة الرسالة ـ بيروت، دار الأمل ـ إربد (الأردن)، 1404هـ = 1984م.

خزانة الأدب ولبُّ لُباب لسان العرب، البغدادي (عبد القادر بن عمر بن بايزيد، ت1093هـ)، تحقيق: محمّد نبيل طريفي، وإميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1998م.

الخلاف النحوي في الأدوات، عامر فائل محمد بلحاف، (د. ط)، دار الكتاب الثقافي، إربد، 1430هـ=2010م.

الخليل معجم مصطلحات في اللغة العربية، الدكتور جورج متري عبد المسيح، وهاني جورج تابري، ط1، مطبعة لبنان، بيروت، 1410هـ =1990م.

دراسات في الأدوات النحوية، للدكتور مصطفى النحَّاس، ط2، شركة الربيعان للنشر والتوزيع ـ الكويت، 1399هـ=1979م.

دراسات لأسلوب القرآن الكريم، الشيخ الأستاذ محمد عبد الخالق ﴿علي﴾ عضيمة الطنطاوي المصري (ت 1404هـ= 1984م)، (د. ط)، دار الحديث، القاهرة، (د. ت).

الدُّرر السَّنِيّة في شَرْحِ الألفية ﴿ألفية ابن مالك، ابن الناظم، (وقد نُشِر خَطَأً باسم: الدُّرَر السَّنِيَة حاشية على شرح الخلاصة﴾، (زين الدّين أبو يحيى بن محمّد بن أحمد، ت926هـ)، تحقيق ودراسة الدكتور وليد بن أحمد بن صالح الحسين، ط1، دار ابن حزم، بيروت، 1432هـ=2011م.

الدرر اللوامع على همع الهوامع الشَّنْقِيْطِيّ (أحمد بن الأمين، ت1331هـ)، وضع حواشيه : محمّد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1419هـ = 1999م.

الدُّر المصون في علوم الكتاب المكنون، السَّمِيْن الحَلَبِيّ (أبو العباس شهاب الدّين أحمد بن يوسف بن محمّد، ت 756هـ)، تحقيق: الدكتور أحمد محمّد الخرّاط، ط2، دار القلم ـ دمشق، 1424هـ = 2003م.

ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس، شرح وتحقيق: م. محمد حسين، ط1، مكتبة الآداب للنشر والتوزيع بالجماميز– مصر، د.ط، 1968م.

ديوان جرير بن عطية، تحقيق نعمان أمين طه، ط3، دار المعارف، بمصر (د.ت).

ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره، صنعة يحيى بن مدرك الطائي، رواية هشام بن محمد الكلبي، \دراسة وتحقيق الدكتور عادل سليمان جمال، ط2، مطبعة المدني – المؤسسة السعودية بمصر، 1411هـ =1990م.

ديوان العبّاس بن مرداس، جمعه وحققه الدكتور يحيى الجبوري، ط1، دار الجمهورية، بغداد، 1968م.

ديوان عبد الله بن رواحة: دراسة في سيرته وشعره، الدكتور وليد قصاب، ط2، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1403هـ= 1982م.

ديوان كعب بن مالك الأنصاري، دراسة وتحقيق سامي مكي العاني، ط1، مكتبة المعارف، بغداد، 1386هـ =1966م.

رصْف المباني في شرح حروف المعاني ، المَالَقِيّ (أبو جعفر أحمد بن عبد النور بن أحمد، ت702هـ)، تحقيق: أ. د. أحمد محمّد الخراط، ط3، دار القلم ـ دمشق،2002م.

روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، الألوسيّ (أبو الفضل شهاب الدين محمود بن عمر الحسيني البغدادي، ت1270هـ) ، ط1، دار الفكر، بيروت، 1408هـ=1987م.

سر صناعة الإعراب، ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جنّيّ الموصلي، ت392هـ)، تحقيق الدكتور حسن هنداوي، ط1، دار القلم – دمشق، 1405هـ= 1985م.

شرح أبيات الجمل، ابن السِّيد البطليَوْسِيّ (أبو محمد عبدالله بن محمد الأندلسي، ت521هـ)، دراسة وتحقيق عبدالله الناصير، (د. ط)، دار علاء الدين ، دمشق، 1420هـ=1999م.

شرح أبيات مغني اللبيب، البغدادي (عبد القادر بن عمر بن بايزيد، ت1093هـ)، حقَّقه: عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقّاق، ط1، (ج1،2)، سنة1393هـ = 1973م، (ج3) في 1394هـ=1974م، في مطبعة زيد بن ثابت – دمشق، والأجزاء الأربعة الأخرى طبعت في مطبعة محمد هاشم الكتبي – دمشق. (ج4) في سنة 1395هـ =1975م، (ج5و6) سنة 1398هـ=1978م، (ج7) 1400هـ=1980م، (ج8) 1401هـ=1981 م.

شرح أبيات المُفصَّل، فخر الدين الخوارزمي (من علماء ق 8هـ) ، دراسة وتحقيق محمد نور رمضان يوسف، ط1، منشورات كلية الدعوة الإسلامية، طرابلس، ط1، 1429هـ=1999م.

شرح الأشعار الستة الجاهلية، للوزير أبي بكر عاصم بن أيوب البطليوسي (ت 494هـ)، تحقيق ناصيف سليمان عواد، ط1، دار الحرية للطباعة – بغداد الجمهورية العراقية، وزارة الثقافة والفنون، سلسلة كتب التراث (50)، 1979م.

شرح أشعار الهذليين، أبو سعيد السُّكريّ (الحسن بن الحسين بن عبدالله الأزدي البصري، ت275هـ)، حققه عبد الستَّار أحمد فرَّاج، راجعه محمود محمد شاكر، (د. ط)، دار العروبة، القاهرة، 1384هـ.

شرح الأشموني على ألفية ابن مالك، الأشموني (أبو الحسن نور الدّين عليّ بن محمّد بن عيسى الأشموني، ت في حدود 918هـ)، ضبطه وصحَّحه وخرّج شواهده: إبراهيم شمس الدّين، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، 1417هـ = 1997م. (مطبوع بهامشه: حاشية الصبان).

شرح الألفية لابن مالك، المُرَادِيّ (أبو محمّد بدر الدّين الحسن بن قاسم بن عبد الله، ت749هـ)، تحقيق: الدكتور فخر الدّين قباوة، ط1، دار مكتبة المعارف للطباعة والنشر– بيروت، 1428هـ =2007م.

شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)، ابن مالك (أبو عبد الله جمال الدّين محمّد بن عبد الله بن عبد الله الطائي الأنْدَلُسِيّ، ت672هـ)، تحقيق: محمّد عبد القادر عطا، طارق فتحي السيد، ط1، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1422هـ = 2001م.

شرح التسهيل، المُرَادِيّ (أبو محمّد بدر الدّين الحسن بن قاسم بن عبد الله، ت 749هـ)، تحقيق ودراسة: محمّد عبد النبي محمّد أحمد عبيد، ط1، مكتبة جزيرة الورد ومكتبة الإيمان – القاهرة، 1427هـ = 2006.

شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد (قسم الصرف)، المُرَادِيّ (أبو محمّد بدر الدّين الحسن بن قاسم بن عبد الله، ت 749هـ)، دراسة وتحقيق الأستاذ الدكتور ناصر حسين علي، ط1، دار سعد الدين، دمشق، 1428هـ=2008م.

شرح ديوان حَسَّان بن ثابت الأنْصاريّ ، ضبط الديوان وصحَّحه عبد الرحمن البرقوقي، (د. ط)، دار الأندلس ـ بيروت، 1978م.

شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام، الخطيب التِّبْرِيْزِيّ (أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد الشيباني) (ت502هـ)، كتب حواشيه: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: أحمد شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1421هـ=2000م.

شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام، المَرْزُوْقِيّ (أبو علي أحمد بن محمد بن حسن الأصفهاني، ت421هـ)، علّق عليه وكتب حواشيه: غريد الشيخ، وضع فهارسه العامة: إبراهيم شمس الدين، ط1، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1424هـ=2002م.

شرح شواهد الإيضاح، ابن بَرِّيّ (أبو محمد عبدالله بن أبي الوحش بَرِّي بن عبدالجبار المقدسي المصري الشافعي،ت582هـ)، تقديم وتحقيق الدكتور عيد مصطفى درويش، ط1، الهيئة العامة لشؤون المطابع الأميرية، القاهرة، 1983م.

شرح الشواهد الشعرية في أمّات الكتب النَّحْوية – خرّج الشواهد وصنَّفَها وشرحها: محمّد محمّد حسن شُرّاب، ط1، مؤسسة الرسالة– بيروت، 1427هـ = 2007م.

شرح شواهد المغني، السُّيُوْطِيّ (أبو الفضل جلال الدّين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، ت 911هـ)، تحقيق: أحمد ظاهر كوجان، (د. ط)، منشورات دار مكتبة الحياة– بيروت، 1386هـ = 1966م.

شرح كافية ابن الحاجب، الرضي الإسْتِرَآباذي (محمّد بن الحسن، ت686هـ)، قدم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، 1419هـ = 1998م.

شرح كتاب سِيْبَوَيْهِ، أبو سعيد السِّيْرَافِيّ (الحسن بن عبد الله بن المَرْزُبان، ت368 هـ)، تحقيق: أحمد حسن مهدلي، وعليّ سيِّد عليّ، ط1، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1429هـ = 2008م.

شرح اللُّمَع، ابن بَرْهَان العُكْبَرِيّ (أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ الأسَدي،ت456هـ)، تحقيق: الدكتور فائز فارس، ط1، من منشورات المجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب – الكويت، 1404هـ = 1984م.

شرح المفصل ﴿ في علم الإعراب﴾ للزمخشري، ابنُ يعيش (أبو البقاء موفق الدِّين يعيش بن علي بن يعيش الموصلي الإرْبِليّ الحلبيّ، ت643هـ)، قدّم له ووضع هوامشه وفهارسه: الدكتور إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1422هـ= 2001م.

شعراء فقدوا أسماءهم أو الشعراء المُحَوّلون، شفيعة الداغستاني، كُتَيِّب منشور ضمن سلسلة الموسوعة الصغيرة (303)، الصادرة عن وزارة الثقافة والإعلام – دار الشؤون الثقافية العامة، الأعظمية – بغداد، ط1، 1988م.

صحيح مسلم بشرح الإمام محيي الدين النووي المتوفى سنة 676هجرية المسمى: (المنهاج شرح صحيح مسلم بن العجاج)﴿ الإمام محيي الدين بن أبي زكريا يحيى بن شرف النووي، ت676هـ) للإمام أبى الحسين مسلم بن الحجاج بن مسلم القُشَيري النيسابوري، ت261هـ)﴾، تحقيق الشيخ الدكتور خليل مأمون شيحا، ط21 ، دار المعرفة – بيروت، 2016م.

طبقات فحول الشعراء، ابن سلّام الجُمَحِيّ (أبو عبد الله محمد بن سلّام بن عبد الله البصري، ت231هـ)، قرأه وشرحه محمود محمد شاكر، ط1، مطبعة المدني – القاهرة، 1974م.

غنية الأريب عن شروح مغني اللبيب (منشور باسم: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب شرح مصطفى رمزي بن الحاج حسن الأنطاكي (ت 1100هـ) عليه المُسمَّى: غنية الأريب عن شروح مغني اللبيب)، دراسة وتحقيق الأستاذ حسين صالح الدبوس وزملائه، ط1، عالم الكتب الحديث، عَمَّان، 1432هـ= 2011م.

فتح الباري بشرح صحيح البخاري، الإمام الحافظ ابن حجر العسقلاني (أبو الفضل شهاب الدين أحمد بن علي بن محمد المصري الشافعي، ت852هـ)، رقّم كتبه وأبوابه وأحاديثه محمد فؤاد عبد الباقي، وقام بإخراجه وتصحيح تجاربه محب الدين الخطيب، راجعه قصي الخطيب، ط1، دار الريان للتراث، 1407هـ =1986م.

فتح القدير الجامع بين فنّي الرواية والدراية من علم التفسير، الشوكاني (أبو عبد الله محمّد بن عليّ بن محمّد الصنعاني، ت1250هـ) –(وفي النسخة المحققة 1255هـ، وهو خطأ)– ، حقّقه وخرّج أحاديثه وفهرسها: أبو حفص سيّد بن إبراهيم بن صادق بن عمران، ط1، دار الحرمين للطباعة، ودار الحديث ــ القاهرة، 1413هـ = 1993م.

الفصول والغايات في تمجيد الله والمواعظ، أبو العلاء المعري (أحمد بن عبد الله بن سليمان التنوخي، ت449هـ)، تحقيق: محمود حسن خليفة، ط1، مكتبة حجازي القاهرة، 1356هـ = 1938م.

قُراضة الذهب في علمي النحو والأدب، تأليف أحمد التائب عثمان زاده (ت 1136هـ)، حققه وعلّق عليه الدكتور محمد التّونْجي، ط1، دار صادر بيروت، 1998م.

الكتاب (كتاب سِيْبَوَيْهِ)، سِيْبَوَيْهِ (أبو بشر عمرو بن عثمان بن قـنْبَر، ت180هـ)، تحقيق: عبد السلام محمّد هارون، ط3، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر، 1408هـ = 1988م.

كتاب الأمالي، أبو علي القالي (إسماعيل بن القاسم بن عيذون البغدادي الأندلسي، ت356هـ)، (د. ط)، دار الكتب العلمية ـ بيروت، (د. ت).

كتاب الحيوان، الجاحظ (أبو عثمان عمرو بن بحر بن محبوب الكناني البصري، ت255هـ)، تحقيق وشرح: عبد السلام هارون، ط2، شركة مكتبة ومطبعة مصطفى البابي الحلبي وأولاده بمصر، 1938م – 1945م.

كتاب الواضح، أبو بكر الزبيدي (محمد بن الحسن بن عبد الله الإشبيلي، ت 379هـ)، تحقيق الأستاذ عبد الكريم خليفة، ط، دار جليس الزمان للنشر والتوزيع –المملكة الأردنية الهاشمية، 2011م.

الكَشّاف عن حقائق غوامض التأويل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل، الزَّمَخْشَرِيّ (أبو القاسم جار الله محمود بن عمر بن محمد الخَوارِزْميّ، ت538هـ)، وبحواشيه أربعة كتب (الأول: الانتصاف للإمام أحمد بن المنيّر الإسكندري. الثاني: الكافي الشافي في تخريج أحاديث الكشاف للحافظ ابن حَجَر. الثالث: حاشية الشيخ محمد عليان المرزوقي على تفسير الكشاف. الرابع: مشاهد الإنصاف على شواهد الكشاف للشيخ محمد عليان المذكور)، رتّبه وضبطه وصححه محمد عبد السلام شاهين، ط3، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ =2003م.

كنز العمال في سُنَن الأقوال والأفعال، المُتَّقِي الهندي الجونبري علاء الدين (ت975هـ)، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1989م.

لامية العرب، للشَّنْفَرَى، شرح أبي البَقاء العُكْبَرِيّ ﴿محبّ الدِّين عبد الله بن الحسين بن عبد الله الضرير، ت616هـ﴾، منشور ضمن مجلة المجمع العلمي العراقي بتحقيق محمد خير الدين الحلواني، ج1، مج33، 1402هـ= 1982م.

لسان العرب، ابن منظور(أبو الفضل جمال الدِّين محمّد بن مكرم المصري ت 711هـ)، دار الحديث– القاهرة، (د. ط)، 1423هـ = 2003م.

ماءات القرآن، جامع العلوم الباقولي، (أبو الحسن نور الدّين عليّ بن الحسين بن عليّ الأصْبَهَانِيّ الضرير، ت543هـ)، تحقيق د. عبد القادر عبد الرحمن السَّعديّ، ط1، دار الأنبار، بغداد، 1424هـ=2003م.

ما يجوز للشاعر في الضرورة، القَزَّاز القَيْرَوَاني (أبو عبد الله محمّد بن جعفر التَّمِيْمِيّ النَّحْوِي، ت412هـ)، حقّقه وقدَّم له وصنعَ فهارسَه: الدكتور رمضان عبد التواب، والدكتور صلاح الدِّين الهادي، (د. ط)، مطبعة المدني المؤسسة السعودية بمصر، 1982م.

مجالس ثعلب، ثعلب (أبو العباس أحمد بن يحيى بي يسار الشيباني، ت291هـ)، شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون، ط3، دار المعارف – القاهرة، 1969م.

مُجْمَل اللغة،، ابن فارس (أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا الرازي، ت395هـ)، دراسة وتحقيق: زهير عبد المحسن سلطان، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1406هـ=1986م.

المحتسب في تبيين وُجُوْه شواذِّ القراءات والإيضاح عنها، ابن جني (أبو الفتح عثمان بن جنّيّ الموصلي، ت392هـ)، تحقيق: علي النجدي ناصف، والدكتور عبد الحليم النجار(ج1 فقط)، والدكتور عبد الفتاح إسماعيل شلبي، ط2، دار سزكين، دمشق، 1406هـ=1986م.

المحرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، ابن عطيّة (أبو محمّد عبد الحق بن غالب بن عبد الرحمن الأنْدَلُسِيّ، ت 546 هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمّد، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، 1422هـ = 2001م.

المُركّبات في العربية، لخديجة الحمداني، ط1، دار أُسامة، عَمَّان، 2008م.

مسألتان في نقد التقدير في الجملة العربية، (بحث) لعبد الوهاب محمود الكَحْلة ، مجلة آداب المستنصرية/ كلية الآداب/الجامعة المستنصرية، بغداد،ع13، 1406هـ=1986م.

المساعد على تسهيل الفوائد، ابن عَقِيْل (أبو محمد بهاء الدين عبد الله بن عبد الرحمن بن عبد الله القرشي الهاشمي الهمذاني قاضي القضاة، ت769هـ)، تحقيق وتعليق: د. محمّد كامل بركات، ط1، دار الفكر، دمشق، 1402هـ=1982م.

المسائل الشيرازيات، أبو عليّ الفارسيّ (الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفَسَوِيّ، ت377هـ)، حقّقه الأستاذ الدكتور حسن بن محمود هِنْدَاوي، ط1، كنوز إِشْبيْليا، الرياض، 1424ه=2004م.

المسائل المُشْكِلة المعروفة بالبغداديات، أبو عليّ الفارِسيّ (الحسن بن أحمد بن عبد الغفّار الفَسَوِيّ، ت377هـ)، دراسة وتحقيق: صلاح الدّين عبد الله السنكاوي، ط1، مطبعة العاني ـ بغداد، 1983م.

المستقصى في علم التصريف، للدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، ط1، مكتبة دار العروبة، الكويت، 1424هـ=2003م.

المستقصى في معاني الأدوات النحوية وإعرابها، د. مسعد محمد زياد، ط1، دار الصحوة، القاهرة، 1430هـ= 2009م.

المصباح لمّا أعتم من شواهد الإيضاح، ابن يسعون (أبو الحجاج يوسف بن أبي عبد الملك يبقى بن يوسف التاجلي الإشبيلي، ت 590هـ)، تحقيق ودراسة: محمد بن حمود الدعجاني، ط1، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، 1429هـ= 2008م.

المصطلح النَّحْوِيّ عند ابن خالويْهِ – دراسة نحوية موازنة، رسالة ماجستير ، تقدّم بها صباح حسين محمد، بإشراف الأستاذ الدكتور محيي الدِّين توفيق إبراهيم، إلى مجلس كلية الآداب، جامعة الموصل، 1997م.

معاني القرآن، أبو الحسن الأَخْفَش الأوسط (سعيد بن مَسْعَدة البلخي البصري المجاشعي بالولاء، ت في حدود 215هـ)، دراسة وتحقيق د. عبد الأمير محمد أمين الورد، ط1، عالم الكتب – بيروت1405هـ=1985م.

معاني القرآن، الفَرَّاءُ (أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله الديلمي الكوفي، ت 207هـ)، قدّم له وعلّق عليه ووضع حواشيه أ. د. صلاح عبد العزيز السيِّد، ود. محمد مصطفى الطيّب، ود. عبد العزيز محمد فاخر، ط1، دار السلام للطباعة والنشر والتوزيع والترجمة، القاهرة، 1434هـ=2013م.

معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم تكملة المعجم المُفهرس لألفظ القرآن الكريم، وضعه الدكتور إسماعيل أحمد عمايره، والدكتور عبد الجميد مصطفى السيِّد، ط4، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1418هـ/1998م.

معجم الإرشاد للأدوات النحوية، لخليل توفيق موسى، ط3، دار الإرشاد للنشر، حمص، 2006م.

معجم حروف المعاني في القرآن الكريم – مفهوم شامل مع تحديد دلالة الأدوات، صنَّفه محمد حسن الشريف، ط1، مؤسسة الرسالة – بيروت، 1417هـ/1996م.

معجم الأساليب من قاموس الأعاريب، الأستاذ حسن طه حسن السنجاري، ط1، مطبعة الانتصار، الموصل –جمهورية العراق، 2010م.

معجم الشعراء من العصر الجاهليّ حتى سنة 2002م، كامل سلمان الجبوري، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1424هـ =2003م.

معجم شواهد العربية، عبد السلام محمد هارون، ط3، الشركة الدولية للطباعة، الناشر مكتبة الخانجي، القاهرة، 2002م.

مصابيح المغاني في حروف المعاني، ابن نور الدّين (محمد بن علي بن إبراهيم الخطيب الموزعي، ت825هـ)، دراسة وتحقيق: الدكتور عائض بن نافع بن ضيف الله العمري، ط1، دار المنار للطبع والنشر والتوزيع ـ القاهرة، 1414هـ= 1993م.

معجم شواهد النحو الشعرية، الدكتور حنا جميل حداد، ط1، دار العلوم للطباعة والنشر، الرياض، 1404هـ=1984م.

معجم القراءات، مع هوامش التخريج، الدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، ط1، دار سعد الدين، دمشق، 1422هـ=2002م.

معجم المؤلفين، كحالة (عمر بن رضا بن محمد الدمشقي،1408هـ= ت1987م)، ط1، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1414هـ= 1993م

المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية، الدكتور إميل بديع يعقوب، ط1، دار الكتب العلمية، بيروت، 1417هـ=1996م.

المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، للدكتور إميل بديع يعقوب، ط2، دار الكتب العلمية، بيروت، 1420هـ= 1999م.

المعجم المفصل في مصطلحات اللغة العربية، الأستاذ الدكتور إميل بديع يعقوب، (د. ط)، جروس برَّس ناشرون، طرابلس بيروت، ﴿2011م﴾.

المعجم الوافي في النحو والصرف والإعراب، الدكتور إميل بديع يعقوب، ط1، المؤسسة الحديثة للكتاب – بيروت، 2011م.

مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ابن هشام الأَنْصَارِيّ (أبو محمّد جمال الدّين عبد الله بن يوسف بن أحمد، ت761هـ)، ضبطه وصحَّحه ووضع حواشيه: عبد السلام محمّد امين، ط1، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1421هـ = 2000م. مطبوع بهامشه حاشية الدُّسُوْقيّ عليه.

المُفَضَّل في شرح أبيات المُفَصَّل، النَّعسانيّ (أبو فراس بدر الدين محمد بن مصطفى بن رسلان الحلبي، ت1362هـ= 1943م)، مطبوع مع المفصل في علم العربية ﴿؟! الصواب/ المفصل في علم الإعراب﴾ للزمخشريّ، تحقيق سعيد محمود عُقَيِّل، ط1، دار الجيل، بيروت، 1424ه=2003م.

المُفَضَّل في شرح المُفَصَّل (باب الحروف)، علم الدّين السَّخَاوِيّ (أبو الحسن عليّ بن محمّد بن عبد الصمد المصري الشافعي، ت643هـ)، حقّقه وعلّق عليه ووضع حواشيه: د. يوسف محمّد الحشكي، (د. ط)، مطبوعات وزارة الثقافة ـ عَمَّان،2002م.

المقاصد الشافية في شرح الخلاصة الكافية، أبو إسحاق الشَّاطِبِيّ (إبراهيم بن موسى بن محمّد اللَّخْمي، ت790هـ)، (ج 5) تحقيق: الدكتور عبد المجيد قطامش، ط1، جامعة أم القرى– مكة المكرمة، 1428هـ = 2007م.

المقاصد النَّحْوِية في شرح شواهد شروح الألفية المشهور بشرح الشواهد الكبرى، العيني (بدر الدّين محمود بن أحمد بن موسى العينتابي الحَلَبِيّ، ت 855هـ)، تحقيق: محمّد باسل عيون السود، ط1، دار الكتب العلمية – بيروت، 1426هـ = 2005م.

المقتضب، المبرد (أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري، ت في حدود 285هـ)، تحقيق الشيخ الأستاذ محمد عبد الخالق ﴿علي﴾ عضيمة الطنطاوي المصري (ت 1404هـ= 1984م)، (د. ط)، القاهرة، 1385هـ.

موارد البصائر لفرائد الضرائر، محمّد سليم بن حسين بن عبد الحليم (ت1138هـ)، تحقيق ودراسة: الدكتور حازم سعيد يونُس، ط1، دار عَمّار ـ عمّان، 1420هـ = 2000م.

موسوعة الحروف في اللغة العربية، الدكتور إميل بديع يعقوب، ط2، دار الجيل، بيروت، 1415هـ=1995م.

مِنْ كلام العرب قولُهم: ((أمَّا أنتَ منطلقاً انطلقتُ))، وجولة مع الدكتور رمضان عبد التواب فيه)، بحث للدكتور محمد أحمد الدالي، منشور ضمن كتابه الحصائل في علوم العربية وتراثها، السفر الأول/89–101، ط1، دار النوادر، الكويت، 1432هـ=2011م.

النوادر في اللغة (نوادر أبي زيد)، أبو زيد الأَنْصَارِيّ (سعيد بن أوس بن ثابت البصريّ، ت215هـ)، ط2، دار الكتاب العربي، بيروت،1967م.

همع الهوامع في شرح جمع الجوامع، السُّيُوْطِيّ (أبو الفضل جلال الدِّين عبد الرحمن بن أبي بكر بن محمد، ت911هـ)، تحقيق: أحمد شمس الدِّين، ط1، دار الكتب العلمية ـ بيروت، 1418 هـ = 1998م.

9. الهوامش:

(1) ينظر: حروف المعاني/10، كتاب الواضح/ 195–196، الأزهية في عِلْم الحروف/152– 157، شرح المفصل، لابن يعيش 5/124–126، رصف المباني/181–183، الجنى الداني/482–485، مغني اللبيب بحاشية الدسوقي1/154–170، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب/417–421، موسوعة الحروف/132–135، المستقصى في معاني الأدوات النحوية وإعرابها/61–62.

(2) البيت من البسيط مختلف فيه" فقد نسب إلى العبّاس بن مرداس بن أبي عامر السُّلَميّ الصحابيّ الفارس الشاعر، وهو في ديوانه /128، يخاطب ابن عمّه (خُفَاف بن ندْبَة السُّلَميّ الصحابي الشاعر المجيد والفارس الصنديد، ويفتخر عليه في ملاحاة وقعت بينهما، وأبو خُرَاشة هي كنيته، و(نَدْبة) ـ بفتح النون، وسكون الدال: أمُّه اشتهر بها. كان يهاجي العبّاس. والبيت له في: الكتاب 1/293، تحصيل عين الذهب في معرفة جوهر الأدب كلام العرب.../192، ، شرح اللمع، لابن بَرْهَان العُكْبَرِيّ /243، أمالي ابن الشجري 1/114،49،2، شرح أبيات الجمل /24، شواهد الإيضاح /479–480، إيضاح شواهد الإيضاح 2/705–707، المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح 2/ 1159–1161، شرح المفصل، لابن يعيش 2/89، لسان العرب (خرش) ، تخليص الشواهد وتلخيص الفوائد/259–267، المقاصد النحوية في شرح شواهد شروح الألفية 1/427–42430، التصريح1/257–258، شرح شواهد المغني، 1/179،116، خزانة الأدب ولب لباب لسان العرب، 4/17،14،13، 200، 5/445، 6/532، 11/62، شرح أبيات مغني اللبيب1/173–178، الدرر اللوامع على همع الهوامع، 1/235–236، معجم شواهد العربية/290، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 1/516– 517، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية4/265–266، المعجم المفصل في مصطلحات اللغة العربية/146. ونسب له ولـ: (مالك بن ربيعة العامري) في لسان العرب (ضبع)5/459. وعُزِيَ البيت إلى (خفاف بن ندبة السُّلمي) في كتاب الحيوان5/24، الفصول والغايات/364. ينظر ديوانه/132.ونسب إلى (جرير بن عطية) وهو في ديوانه1/349. وينظر: معجم شواهد النحو الشعرية1/516–517، شرح المفصل، لابن يعيش (هامش المحقق) 2/87.

ونسبه الزّمخشري إلى (الهُذليّ) في المفصل في صنعة الإعراب – بشرح ابن يعيش2/87، شرح أبيات المُفصَّل 1/372– 376، وهو غير دقيق. قال النَّعسانيّ في كتابه المفضَّل في شرح أبيات المفصَّل /94: (وقد نسبه المؤلف ﴿الزمخشري﴾ هنا إلى (الهذلي)، ومتى أطلقَ فالمراد به: أبو ذُؤَيْب. ونسبه غير واحد إلى العبّاس بن مرداس). وعزي إلى (بعض هذيل) في: الانتخاب لكشف الأبيات المشكلة الإعراب/58. قال الدكتور نوري حمودي القيسي في كتابه: شعراء إسلاميون (شعر خفاب بن ندبة السلمي حياته وشعره ـ الشعر المنسوب ولغيره من الشعراء)/532: والصواب أن قائل البيت هو العباس بن مرداس السلمي، كما في أكثر مصادر التخريج" لأنه يخاطب به خُفاف بن نَدْبة، ويُحرّضه على الصُّلح، ويُثبطه عن الحرب، وكان خُفاف بن نَدبة يُكنى أبا فراشه).

وللبيت المارّ رواية أخرى، هي: (أمَّا كنت ذا نفر) ـ وهي رواية الديوان وابن دريد، والعسكري، وعلى هذه الرواية لا شاهد في البيت على المسألة" لأن الدليل إذا تطرَّق إليه الاحتمال بَطُلَ به الاستدلال.

(3) ينظر: الأزهية في علم الحروف/148– 157، بحوث ومقالات في اللغة والنحو/155–177، مسألتان في نقد التقدير في الجملة العربية/ 181– 186، (بحث) لعبد الوهاب محمود الكَحْلة ، مجلة آداب المستنصرية/ كلية الآداب/الجامعة المستنصرية، بغداد،ع13، 1406هـ=1986م، (مِنْ كلام العرب قولُهم: ((أمَّا أنتَ منطلقاً انطلقتُ))، وجولة مع الدكتور رمضان عبد التواب فيه) – (بحث) للدكتور محمد أحمد الدالي، منشور ضمن كتابه (الحصائل في علوم العربية وتراثها)، السفر الأول/89–101، ط1، دار النوادر، الكويت، 1432هـ=2011م.

(4) ومن الجدير بالإشارة أنّ هناك نوعاً آخر من (أمَا)، وهي بفتح الهمزة، وتخفيف الميم المفتوحة، وهي على أربعة أوْجُهٍ. ولم أتأنَّ التفصيل فيها" لأنّي قد خصَّصْتُ لها بحثا مُفَصَّلا. ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش 5/44، شرح كافية ابن الحاجب، للرضي 4/475– 476، رصف المباني في شرح حروف المعاني/180– 181، الجنى الداني في حروف المعاني/377–378، ، شرح تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد (قسم الصرف) 1/609–608، للمُرَادِيّ، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب بحاشية الدسوقي 1/151– 153، تحفة الغريب في الكلام على مغني اللبيب (قسم الأدوات والحروف) 1/313– 315، مصابيح المغاني في حروف المعاني/135–137، جواهر الأدب في معرفة كلام العرب/336–338، همع الهوامع /2/487– 489، غنية الأريب عن شروح مغني اللبيب1/340–346، قُراضة الذهب في علمي النحو والصرف/ 64، أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين/493– 514، الخليل معجم مصطلحات في اللغة العربية/112، معجم الأساليب من قاموس الأعاريب/ 104– 114، 77– 80، المعجم النحوي لمفردات اللغة العربية/ 320 34، المعجم الوافي في النحو والصرف والإعراب/ 185– 186، 202 – 206، موسوعة الحروف في اللغة العربية/128–135.

(5) /122 منه. وينظر: حروف المعاني/63–64، رصف المباني/183–185، الجنى الداني/491، مغني اللبيب1/170.

(6) /414–416 منه. وينظر: دراسات في الأدوات النحوية/123–131، موسوعة الحروف/128– 153، معجم الإرشاد للأدوات النحوية/31–32، المُركّبات في العربية/20–24، 25– 28، الخلاف النحوي في الأدوات/46، المستقصى في معاني الأدوات النحوية/60– 63.

(7) البيان في غريب إعراب القرآن، له 1/76.

(8) فتح القدير الجامع بين فني الرواية والدراية من علم التفسير، له 4 / 281.

(9) 3/ 150 منه. وينظر: تفسير البحر المحيط 6/7،23/456، المعجم النحوي لمفردات اللغة العربية/ 32. .

(10) 2/102 من الكتاب المذكور، إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم1/3،93/225 ،4/150 ،5/7،166،27/285، روح المعاني في تفسير القرآن والسبع المثاني، 11/13،129 /15،172/24،54/87. وينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل مج2/98، 631، مج3/195، مج4/ 174–175، 247.

(11) ينظر: الكتاب3/509، التخمير4/183، شرح المفصل، لابن يعيش 5/169، المساعد على تسهيل الفوائد2/664، التصريح بمضمون التوضيح2/300، همع الهوامع2/509، شرح الأشموني

﴿ت918هـ﴾ على ألفية ابن مالك، وحاشية الصبان ﴿ت1206هـ﴾ عليه (مطبوع بأسفله)3/314، المستقصى في علم التصريف 1/186–187.

(12) ينظر: شرح المفصل5/169، المفضل في شرح المفصل (باب الحروف)/428– 432، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق1/ج3/448، المستقصى في علم التصريف1/202.

(13) ينظر الحديث في: صحيح مسلم بشرح الإمام محيي الدين النووي المتوفى سنة 676هجرية المسمى: (المنهاج شرح صحيح مسلم بن العجاج)– (كتاب الفتن، وأشراط الساعة) 18/61، كنز العمال في سُنَن الأقوال والأفعال (14/360_ رقم الحديث 38776)، وينظر أيضا: شرح التسهيل (تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد)، لابن مالك1/21، شرح الألفية لابن مالك، للمُرَادِيّ 1/41، الجنى الداني/176، شرح التسهيل، للمُرَادِيّ أيضا /72، تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد1/168، المقاصد الشافية في شرح الخُلاصة الكافية5/531، التصريح (2/300).

(14) البيت من الكامل. لم ينسبه أحد ممن ذكروه – في حدود اطلاعي. وهو من شواهد: شرح التسهيل، لابن مالك1/21، الجنى الداني/176، شرح الألفية، للمُرَادِيّ1/41، تمهيد القواعد1/8،68/3918، المقاصد الشافية5/531، المقاصد النحوية1/72–73، 3/313، التصريح2/300، شرح شواهد المغني/760، همع الهوامع2/513، شرح الأشموني وحاشية الصبان 3/315، شرح أبيات مغني اللبيب/43، الدرر اللوامع2/243، معجم شواهد العربية/100، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية1/162، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية2/66، شرح الشواهد الشعرية في أمّات الكتب النحوية1/255– 256.

(15) شرح التسهيل، له 1/21. وينظر: تمهيد القواعد8/3917–3972، المقاصد الشافية5/531– 532، التصريح2/300، شرح الأشموني وحاشية الصبَّان عليه3/315.

(16) ينظر: شرح التسهيل، لابن مالك1/21، تمهيد القواعد1/68، المقاصد الشافية5/531– 532، التصريح2/300.

(17) منهم: المُرَادِيّ، والعَيْنِيّ، والأشموني، والشنقيطي، وغيرهم. ينظر: شرح التسهيل /71– 72، المقاصد النحوية3/313، شرح الأشموني3/315، الدرر اللوامع 2/243.

(18) هو: الدكتور إميل بديع يعقوب، ومحمد محمد حسن شُرَّاب، والدكتور عبد اللطيف محمد الخطيب، والدكتور عاطف فضل محمد. ينظر على الترتيب: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 1/162، شرح الشواهد الشعرية في أمّات الكتب النحوية 1/255– 256، المستقصى في علم التصريف1/202، الصرف الوظيفي/107.

(19) ينظر: المقاصد النحوية 1/73.

(20) شرح التسهيل، لابن مالك 1/21، وينظر: شرح الألفية، للمُرَادِيّ 1/41، التصريح 2/300.

(21) ينظر: المساعد2/665، التصريح2/300، همع الهوامع2/511، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق1/ج3/448، المستقصى في علم التصريف 1/188–189.

(22) تمهيد القواعد8/3918.

(23) ينظر: الجنى الداني/175، المستقصى في علم التصريف1/190.

(24) ينظر: المساعد2/664، التصريح2/300–301، همع الهوامع2/511، حاشية الصبَّان3/315، المستقصى في علم التصريف1/190–191، الصرف الوظيفي/108. قال ناظر الجيش في تمهيد القواعد8/3919: (وقد علل ذلك بأنّ السين مخلصة للاستقبال كما أنّ النون كذلك" فكرهوا الجمعَ بينهما)، أي: لأنّهما معا يخلصان الفعل المضارع للاستقبال" فكرهوا الجمع بين حرفين لمعنى واحد. وصرح ابن مالك بالشروط الخمسة المارة، إلّا أنّ كلامه يضمن أنّ الشروط ستّة" وذلك لأنّه جعل الخلو من حرف التنفيس (السين وسوف) شرطا. وهذا غير دقيق" لأنّ شرط عدم الفصل بين الفعل المضارع ولام القسم بشيءٍ كافٍ. ينظر: شرح الكافية الشافية3/1402–1403، تمهيد القواعد8/3918، همع الهوامع2/511.

(25) دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق1/ج3/452، ولكن يجدر أن أشير إلى أن الحرفين (السين، وسوف) إذا دخلا على الفعل المضارع أفاداه الاستقبال سواء أكان قريبا أم بعيدا في حين أن نون التوكيد تفيد الفعل فضلا عن تحويل دلالته إلى المستقبل التوكيد أيضا، وهو المقصود.

(26) ينظر: شرح المفصل، لابن يعيش 2/169، شرح الكافية الشافية/1409–1410، ارتشاف الضرب من لسان العرب2/653–659، الجنى الداني/175–176، تمهيد القواعد8/3920–3929، التصريح2/301–302، همع الهوامع2/511–512، شرح الأشموني وحاشية الصبَّان عليه3/317–320، المستقصى في علم التصريف1/191–194.

(27) شرح الكافية الشافية/1409.

(28) ينظر: شرح الرضي4/531.

(29) ينظر: الكتاب2/515، شرح كتاب سيبويه للسِّيرافيّ4/250–251، المُحَرَّر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز 4/155 ، تفسير النهر المادّ من البحر المحيط،1/64، 698–699، 2/29، 291 ، الدُّرُّ المَصُوْن7/338، تمهيد القواعد8/3929.

(30) ينظر: معاني القرآن، له 1/417.

(31) ينظر: شرح المفصل5/169، تفسير النهر المادّ/64.

(32) والشاهد ورد أيضا في الآية 36، من سورة فُصِّلت: بآ□□□□□□□□.

(33) تفسير النهر المادّ1/698–699. وينظر: م.ن1/64، 2/28–29، 291، تفسير البحر المحيط1/320.

(34) تفسير النهر المادّ 2/291. وينظر: الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل مج2/631، وشرح الكافية الشافية3/1409–1410، ارتشاف الضرب1/304، تفسير البحر المحيط6/23–24، 456.

(35) تفسير البحر المحيط5/163–164. وينظر: المحرر الوجيز 4/155، شرح الكافية الشافية3/1409–1410، الدر المصون 6/211.

(36) معاني القرآن، له 1/417.

(37) 1/ 117 من الكتاب المذكور. وينظر: الإغفال1/126–138.

(38) ينظر على سبيل المثال: المفضل في شرح المفصل (باب الحروف)/434، شرح الرضي4/530، ارتشاف الضرب1/304، تفسير البحر المحيط1/320، 6/7،456/456، تفسير النهر المادّ1/64، الجنى الداني/175، الدر المصون1/4،300،7/299،675/338–9،339/499، المساعد2/667، تمهيد القواعد8/3962، همع الهوامع2/511–512، شرح الأشموني3/320، فتح القدير4/704، روح المعاني15/54، التحرير والتنوير من التفسير 11/ 96... **أما ورود هذا الرأي منسوبا إلى الزَّجَّاجيّ (أبي القاسم عبد الرحمن بن إسحاق، ت340هـ) في بعض المظان ك: المقاصد**

النحوية 303/3. فهو تحريفٌ وخطأٌ" إذ المشهور في كتب النحو والتفاسير عزوه إلى شيخه الزَّجّاج (أبي إسحاق إبراهيم بن السَّرِيّ، ت311هـ) لا الزجاجيّ نفسه.

(39) تمهيد القواعد بشرح تسهيل الفوائد 8 /3926.

(40) ينظر: 134/1 منه.

(41) ينظر: /311 منه، وقد أحال فيه إلى كتابه الإغفال المارّ الذكر.

(42) إذ قال – عند تفسير للآية 93 من سورة المؤمنون في المُحَرَّر الوجيز 155/4.: (و(إِنْ) شَرْطٌ، و(مَا): زائدةٌ، و(تُرِيَنِّي): جزمٌ بالشرط" لزمتِ النونَ الثقيلة، وهي لا تفارقُ (إمَّا) عند المُبَرِّد، ويجوز عند سِيْبَوَيْهِ أنْ تفارقَ" فيقال: (إمَّا تُرِيَنِّي)، لكنّ استعمالَ القرآنِ لزومُها" فمنْ هنالك ألزمَها المُبَرِّدُ).

(43) ينظر: شرح المفصل، له 169/5.

(44) ينظر: ارتشاف الضرب304/1، تفسير البحر المحيط320/1، 456/6، 456/7، تفسير النهر المادّ64/1، 698/2–699، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق1/ج454/3.

(45) ينظر كتابه: الجنى الداني /175.

(46) ينظر كتابه: الدر المصون 299/1، 300، 675/4، 499/9.

(47) ينظر كتابه: المساعد 667/2.

(48) ينظر كتابه: تمهيد القواعد 3926/8.

(49) ينظر كتابه: المقاصد الشافية 538/5

(50) ينظر: همع الهوامع 511/2–512، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق1/ج454/3.

(51) ينظر: شرح الأشموني320/3.

(52) ينظر كتابه: فتح القدير 704/4.

(53) ينظر تفسيره: روح المعاني ج87/14.

(54) ينظر: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ـ (هامش المحقق المذكور) 97/4.

(55) التحرير والتنوير من التفسير11/ 96.

(56) في هامش تحقيقه لكتاب: معاني القرآن وإعرابه، للزجاج 117/1.

(57) في كتابه المقتضب (54/2)).

(58) المقتضب 27/3–29. وينظر: الكامل248/1–249، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق1/ج454/3.

(59) الكامل في اللغة والأدب والنحو والتصريف 249/1. وينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق1/ج454/3.

(60) شرح الرضي 531/4.

(61) الكتاب المذكور 54/2.

(62) الكتاب المذكور ق1/ج3/ 454.

(63) هو: أبو العبَّاس أحمد بن عمّار بن أبي العبّاس التميمي المَهْدَوِيّ ، القيرواني الأَنْدُلُسيّ... أصله من المهدية من بلاد القيروان، رحل إلى الأندلس، وذكر أنه دخلها في حدود سنة (408هـ، نحوي، لغوي، مقرىء، مفسِّر. وقيل: 430هـ). كان مُقدَّما، ورأسا في القراءات والعربية. ونُعِتَ بالمقرئ المُجوِّد أثنى عليه العلماء. ألَّفَ كتبا مفيدة، منها تفسيرُهُ المشهور المسمَّى (التفصيل الجامع لعلوم التنزيل)، وهو تفسير كبير للآيات، يذكر القراءات والإعراب، واختصره في كتابٍ سمَّاهُ: (التحصيل في مختصر التفصيل)، وكتاب الهداية في القراءات السبع... توفي بالأندلس في حدود سنة (440هـ) على الأصح. ينظر: معجم المؤلفين214/1، وينظر الرأي المارّ للمهدويّ في: تفسير البحر المحيط320/1، تفسير النهر المادّ64/1.

(64) ينظر رأيه في كتابه: الكشاف مج98/2، 631، مج195/3، مج4174–175، 247، تفسير البحر المحيط23/6–24، 456/7، تفسير النهر الماد291/2، الدُّرّ المَصُوْن338/7، التحرير والتنوير من التفسير 96/11.

(65) ينظر رأيه في كتابه: ماءات القرآن/171" إذْ قال: (أنّ (إِنْ): شرطٌ، و(مَا): صلةٌ زائدة، لحق (إِنْ)" فلزمَ الفعل النون).

(66) ينظر: المُحَرَّر الوجيز131/1، 396/2، 4/3،318،123/12–13، 155، تفسير البحر المحيط320/1، 296/4،157، 163/5–164، تفسير النهر المادّ64/1، 28/2–29، الدُّرُّ المَصُوْن211/6–212.

(67) القائل: ((فإمَّا نرينك)، أي: فإنْ نرك، و (مَا): مزيدةٌ" لتأكيد الشرطية" ولذلك لحقت (النونُ) الفعلَ، ولا تلحقه مع (إنْ) وحدها) تفسير أبي السعود285/7، والقال في موضع آخر 48/8: ((فإمَّا نذهبن بك)... (ما): مزيدةٌ" للتأكيد بمنزلة (لام) القسم في أنّها لا تفارقُ (النون) المؤكّدة). وينظر: 225/3، 27/5، 166 من الكتاب نفسه.

(68) القائل – عند إعرابه قوله – تعالى: ﴿□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□﴾ الأعراف: ٣٥(و(إِنْ): شرطيةٌ أُدغِمَتْ في (مَا) المزيدة المؤكّدة لمعنى الشرط" ولذلك لَزِمَتْ فعلها النون الثقيلة، أو الخفيفة) كتابه المارّ الذكر546/8.

(69) ينظر: كتابه المذكور260/6، 299/10.

(70) ينظر: كتابه الذي تقدّم8/1،120/494، 74/10، 583/16.

(71) ينظر: المحرر الوجيز304/2، تفسير البحر المحيط157/4، المساعد667/2، فتح القدير 183/2، 449، التحرير والتنوير من التفسير 82/8–83.

(72) البيت من البسيط في: ديوانه348/1، الإغفال136/1. **وقد أخلّ به: معجم شواهد العربية، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية؟!**

(73) من البسيط، له في أوضح المسالك، هامش المحقق98/4. **وقد أخلّ به: معجم شواهد العربية، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية؟!**

(74) البيت من الكامل من قصيد ة له يخاطبُ بها امراتَهُ (تُماضِر) بعد أنْ فارقته بسبب استهلاكه المال، وتعريضه نفسَه للمعاطب" فلحقت بقومها مع أولادها" فأخذ يتلهَّفُ عليها، ويتحسَّر في إثرها، وإثْر أولاده منها. وفي ضبط اسمه خلاف. ينظر: خزانة الأدب408/3. والبيت له في: النوادر في اللغة (نوادر أبي زيد، ت 215 هـ)/146– 147، كتاب الأمالي، لأبي علي القالي 81/1، جاء هذا البيت في الترتيب (الثالث) من مجموع (11) بيتاً 81/1_82، شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام، للمَرْزُوْقِيّ387/1، شرح ديوان الحماسة لأبي تمّام، للخطيب التَّبْرِيْزِيّ 393/1، أمالي ابن الشجريّ63/1، 284/2، **لسان العرب(خلل) (وفيه: سلمى بنت...؟ وهو خطأٌ)**، خزانة الأدب30/8، الدرر اللوامع195/2–196، معجم شواهد العربية/91... **و(لعلباء بن أرقم) في: الأصمعيات /161 (وفيه: ...علْباء بن أريم؟ بن عوف، وهو خطأٌ)...** ولهما في: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية147/1، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية548/1 ، ولكن باسم (سلمى بن ربيعة)؟! وهو غير دقيق... والشاعر المذكور شاعر جاهلي قديم عتيق...ترجمته عزيزة، عظيم الهمِّ، كريم الخلق وهو جدُّ راوية الكوفة (أبي عبد الرحمن أو العباس المُفَضَّل

بن محمد الضَّبّيّ، ت 178هـ)، واسمه: (سُلْميٌّ بن ربيعة بن زَبَّان بن عامر بن ثعلبة الضَّبّيّ – من بني ضَبّة. ذُكر له من الولد اثنان: (أُبَيّ)، و(غُوَيَّة)، وكان الأخير شاعرا رثى أخاه أُبيّاً. ومن أولاد أُبيّ في الإسلام: (يعلى بن عامر بن سالم بن أبي سُلْميّ بن ربيعة) كان على الري والماهين، وهمدان في عهد المنصور أو المهدي على الأرجح. ومن ولده أيضاً: (المفَضَّل بن محمد بن يعلى بن عامر الضَّبّيّ) الراوية الكوفي المعروف...وأمّا من ولد (غُوَيّة بن سَلْميّ فكان (سُلْميّ بن غُوَيّة بن سُلْميّ بن ربيعة) شاعر جاهليّ وله أبيات جيادٌ جداً، وأخوه (قراد)، ويقال: (قران) بن غُوَيَّة بن سُلْميّ بن ربيعة شاعر جاهلي أيضاً)... ينظر: (أمّا بَعْدُ) – مقالة للأستاذ محمود محمد شاكر، منشور على النيت _ شبكة الألوكة شبكة إسلامية وفكرية وثقافية شاملة، تاريخ كتابة هذه المقالة الخميس 19 من المحرم سنة 1385هـ. تاريخ الإضافة 2013/11/4 ميلادي – 12/30/ 1434هجري. (بدون ترقيم صفحات). وقال أبو زيد في نوادره / 146– 147 : (وقال سَلْمَان بن ربيعة الضَّبّيّ، أو سلمى...وقال أبو الحسن: هكذا وقع في كتابي (سَلمى، وحفِظي (سُلْميّ)، وهذه الأبيات بتمامها أنشدنيها أبو العباس الأحول وغيره، وهي قوله: ....)) فأورد (11) بيتا عدا أبيات ثلاثة قبلها، والتي فيها الشاهد برقم (3).

وبلا نسبة في: الإغفال135/1، المسائل المشكلة/311، ماءات القرآن/20، 157، شرح المفصل5/169،115، تفسير البحر المحيط321/1، الدر المصون299/1، تمهيد القواعد3929/8، همع الهوامع466/2. والشاعر الآخر هو: (عِلْباءُ بنُ أَرْقَمَ بنِ عَوْفِ بنِ سَعْدِ...ابنِ بَكْرِ وائلٍ)... شاعر جاهلي كان معاصرًا للنعمان بن المنذر. تنظر: ترجمته: في خزانة الأدب 4: 364 – 367 ومعجم الشعراء، للمرزباني/ 304. **ومن الجدير بالتنبيه إليه هنا أن صاحب معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م قد فاته ذكر هذا الشاعر وترجمته؟!**

(75) البيت من البسيط، وهومن شواهد كتاب الكامل460/2. وقد ورد فيه بلا عزو.

(76) البيت من البسيط، من قصيدة للشاعر المذكور (أعشى باهلة: عامر بن الحارث بن رياح من قيس عيلان. وباهلة: (هي باهلة بنت صعب بن سعد العشيرة): اسم امرأة من همدان نُسِبَ بنو معن بن أعصر أحد أجداد الأعشى لها" ولهذا السبب قيل له: (أعشى باهلة)...وقد خلف عليها معن بعد أبيه، فولدت له أولادا، وحضنت سائر ولده من غيرها. اشتهر بمرثيته العظيمة الرائية التي تعد من عيون الشعر بمختلف أزمنته وعصوره. تعد من أشهر شعره في رثاء أخيه لأمّه بها (المُنْتَشِر بن وَهْبَ بن عَجْلان بن سلمى الباهليّ)، وكان أخوه المار الذكر زعيماً شجاعاً قتله بنو الحارث بن كعب ثاراً بأحد فرسانهم ويدعى العنبري بن صلاءة الحارثي قتله المنتشر قتلة الجاهلية" إذا قطعه أنملة أنملة؟؟!" ولهذا السبب عده ابن سلّام الجُمحي في كتابه (طبقات فحول الشعراء – وتعليقات المحقق 1/203–212) في طبقة أصحاب المراثي المشهورين). استشهد بها المُبَرِّد في كتابه: الكامل 1230/4، وقد ذكر قبلها مناسبة القصيدة، وذكر أنّ سبب مقتل المُرَّثى يعود إلى أنه قتل (صلاءَة بن العَنْبَر الحارثيّ)، بعد أنْ أسره، وطلب منه أنْ يفدي نفسه وإلّا قتله، فلم يفعل الأخيرُ، فقُتل. وساق (23) بيتا، منها البيت المار والذي حمل التسلسل (19) ضمن تسلسل الأبيات التي أوردها. والحق أن القصيدة المرثية تتكون من (31 بيتاً)، والبيت الشاهد هو بتسلسل (13). وقد أوردها العلامة عبد القادر البغدادي برمتها في خزانة الأدب 9/1 ... والأعشون من شعراء العرب عديدون، يصل عددهم إلى (19 شاعراً... أشهرهم (3) هم: (1. أعَشى قيس، ويقال: أعشى بكر)، (وأعشى وائل. واسمه: (ميمون بن قيس). وإذا ذُكر الأعشى مطلقاً فهو المقصود والمَعْنِي" لكونه أشهر الأعاشي، وأغزرهم شعراً، وأعلاهم مكانة... من شعراء الجاهلية، أدرك الإسلام... وكاد يدخل فيه... نظم قصيدة في مدح الرسول الكريم _ صل الله عليه وسلم...لكن قريشاً وزعيمها أبا سفيان أقنعوه بعدم دخول المدينة المنورة" وطلبوا أن يؤجل لقاءه بمحمد عاما واحداً، وقدموا له مقابل ذلك 100 مئة ناقة" فطمع بالإبل، ورجع إلى بلدته (منفوحة)، فوافته المنيةُ فمات.. لكن قصيدته المدحية للرسول ذاعت بين الناس والقبائل...(3. أعشى بني نهشل، واسمه: الأسْود بن يَعْفُر بن عبد الأسود بن جَنْدل يُكنّى أبا الجراح وهو من بني نهشل ابن دارم التميمي... جاهلي عده ابن سلام الجمحي في كتابه طبقات فحول الشعراء 143/1 في الطبقة الخامسة من الجاهليين. كان شاعراً فحلاً ويعد من أفصح الشعراء" ولهذا السبب أكثر علماء العربية من الاستدلال بشعره...(3. أعشى باهلة) (وقد مر التعريف به). ينظر: الأعشون من شعراء العرب _ مقال منشور على الشبكة العنكبوتية (النيت) تاريخ الزيارة 2016/8/8 إعداد ريمة الخاتوني... والمقال هذا في الأصل مختصر من بحث الأستاذ الباحث حسن موسى النميري، مجلة المعرفة العدد 513، لسنة 2006م. والقصيدة انتقاها الأصمعي في اختياراته / ، والقرشي في جمهرته / ، والمبرد ذكر بعضها في الكامل...وينظر كذلك مقال: (من روائع المراثي: مرثية أعشى باهلة في أخيه المنتشر: لصاحبه رؤبة بن العجاج، منشورة على الشبكة العنكبوتية (النيت) تاريخ الزيارة 2016/8/8)). وينظر: شعراء فقدوا أسماءهم أو الشعراء المُحَوّلون/50–52، معجم الشعراء من العصر الجاهليّ حتى سنة 2002م: ج3/ 36.

(77) البيتان من مشطور الرَّجَز له في: ديوانه/64، الكتاب247/2، المقتضب251/4، شرح أبيات سِيْبَوَيْهِ471/1، تحصيل عين الذهب/326، شرح المفصل، لابن يعيش 116/5، معجم شواهد العربية/627، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية1176/3. وبلا نسبة في: شرح أبيات سِيْبَوَيْهِ 187/1، أسرار العربية/180، الإنصاف349/1، شرح المفصل، لابن يعيش 116/5، شرح الكافية الشافية1409/3، الدر المصون300/1، 675/4– 676، تمهيد القواعد 3927/8. **ولم أعثر عليه في: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية؟!!**

(78)البيتان من الطويل، له في: ديوانه /105. والبيت الأول، وهو الشاهد له في: الكامل، للمُبَرِّد 249/1، الدُّرَر السَّنِيّة في شَرْحِ الألفية ﴿ألفية ابن مالك، لابن الناظم، وقد نُشِر خَطأً باسم: الدُّرَر السَّنِيّة حاشية على شرح الخلاصة﴾، لزكريا الأنصاري (ت926هـ) 848/2، معجم شواهد العربية /250، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية 460/1، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية32/4. وبلا نسبة في: رصف المباني /186، الدر المصون 300/1. وأنبّه هنا إلى أن الأستاذ عبد السلام محمد هارون قد أحال في كتابه معجم شواهد العربية /250 إلى **أن البيت قد ورد في كتاب المقتضب 14/3، والحق أنه لم يرد فيه، بل ورد في هامش الكتاب المذكور... كما أنّ صاحب المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية32/4 لم يوثقه إلّا من مصدر واحد هو رصف المباني فضلا عن ديوان الشاعر، وكما أشار إلى كتابه المؤلف الآخر: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية.**

(79)البيت من المتقارب، له في ديوانه /107، أوضح المسالك (هامش المحقق) 98/4. **ولم يرد له ذكرٌ في المعاجم الثلاثة المشهورة: معجم شواهد العربية، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية.**

(80) الشَّنْفَرى، ومعناه: العظيم الشفتين. وهو: (عمرو بن مالك الأزدي، شاعر صعلوك، اشتهر بسرعة الجري، والإغارة وقطع الطريق... مات مقتولا). البيت المار من الطويل، للشاعر المذكور من قصيدته المعروفة بـ (لامية العرب ـ شرح أبي البقاء عبد الله بن الحسين العكبريّ/251، وهو البيت (49) من مجموع (68 بيتاً) منشور ضمن مجلة المجمع العلمي العراقي بتحقيق محمد خير الدين الحلواني، ج1، مج33، 1402هـ= 1982م). وبلا نسبة في: تفسير البحر المحيط321/1، تمهيد القواعد3928/8، شرح الأشموني 3/319–320. **هذا ولم يفلح محقق حاشية الصبان على شرح الأشموني 320/3 في العثور على قائل البيت المارّ، ولا على مظنّة لتخريجه، واكتفى بالقول: (البيت من الطويل)؟! وكذا فعل**

صاحب كتاب المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية6/246" إذ قال: (البيت من الطويل، وهو بلا نسبة في شرح الأشموني2/497)؟! تنظر ترجمته في: معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م. 408/2.

(81) البيت المنسرح، وهو من شواهد المُبَرِّد في كتابه: الكامل 815/3.

(82) البيت له من الكامل من قصيدة عدد أبياتها (28) يمدح بها (عمرو بن الحارث بن أبي شمر الغسّانيّ)، وهي في شرح ديوانه/361–369. والبيت له في: لسان العرب (إمَّا)، تاج العروس (ثغم/ محل)، المقاصد الشافية5/537، خزانة الأدب11/234، شرح أبيات مغني اللبيب 5/271، الدرر اللوامع 2/338–239، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية2/770، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية6/484–485. وبلا نسبة في: شرح الكافية الشافية3/1410، تمهيد القواعد8/3927، همع الهوامع2/512... ويروى: (المخلسِ) مكان (المُحْوِلِ)، أو (المُمْحِلِ). ورواية الديوان (المحول). والثغام: نبتٌ، والمُحْوِلُ: الشيء الذي مرَّ عليه الحَوْل، أي: السَّنَة.

(83) لامية العرب، للشَّنْفَرَى، شرح أبي البقاء العكبري/251.

(84) التبيان في إعراب القرآن، له 1/ 54.

(85) التبيان في إعراب القرآن، له 2/ 286. وينظر: م. ن 2/ 817، 872–873.

(86) الكتاب المذكور2/4666. وينظر: تفسير البحر المحيط1/320–321، 6/23–24، 7/456.

(87) من قصيدة طويلة يمدحُ فيها رَهْطَ قيس بن مَعْدِيْ كَرْب الكِنْديّ، ويزيد بن عبد المدان بن الدَّيّان سادة نجران من بني الحارث بن كعب (من شعراء اليمن وفرسانها المخضرمين، وفد على الرسول صلى الله عليه وسلم). والبيت من المتقارب من قصيدة عدتها (29) بيتا الشاهد هو البيت الثالث من القصيدة المذكورة في: ديوانه/171–174، الكتاب2/45–46، شرح أبيات سِيْبَوَيْهِ1/477، شرح كتاب سِيْبَوَيْهِ للسيرافيّ2/376، شرح شواهد الإيضاح/346، المصباح لما أعتم من شواهد الإيضاح 1/ 825–829، شرح المفصل3/361، 5/169، شرح الرضي4/530، لسان العرب (حدث/ ودي)، المقاصد النحوية2/216– 3،303/218، خزانة الأدب11/430ـ 433، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية1/359. وبلا نسبة في: الأصول في النحو2/413، أمالي ابن الشجري1/ 127، التبصرة والتذكرة للصيمري/ 625، الإنصاف2/764، شرح المفصل5/116، شرح ابن الناظم/440، رصف المباني/186، المساعد2/667، تمهيد القواعد8/3929 شرح الأشموني3/319، الدرر اللوامع2/238– 239...

ويروى البيت: (فإمَّا تَرَيْ لِمَّتِي بُدِّلْتْ)، ويروى:(فَإنْ تَعْهَدِيْنِي...*...أُلْوَى بِهَا)، وهي رواية ديوان الأعشى الكبير ميمون بن قيس/171، ولا شاهد فيه على هذه الرواية فيما هم بصدده" لأنَّ الدليل إذا تطرَّق إليه الاحتمال بَطُلَ به الاستدلالُ. **هذا ولم أعثر على الشاهد في: معجم شواهد العربية، ولا المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية؟! على الرغم من أنّ مؤلف هذا الكتاب قد وضع الترميز (*) النجمة قبل الشاهد إشارة إلى أنه مذكور في كتابه الآخر: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية1/359.؟!**

(88) من البسيط، للشاعر المذكور – (وكان أعمى، ويكنَّى أبا بصير) – في: ديوانه/59، الأزهية/77،152، أمالي ابن الشجري1/127، 2/569–570، مصابيح المغاني في حروف المعاني/141، المقاصد النحوية2/290، شرح شواهد المغني2/726، خزانة الأدب11/351، معجم شواهد العربية/377، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية2/697. وقد أخلَّ به: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية؟! !

(89) البيت من الوافر لـ(صَخْر الغي الهُذَليّ) في: شرح أشعار الهذليين ، لأبي سعيد السُّكريّ 2/291، لسان العرب (لزم)، تاج العروس (لزم)، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية7/39. و(للهذلي) بالنسب دون الاسم في: تهذيب اللغة 13/220. **وقد أخلَّ به: معجم شواهد العربية، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية؟!**.. (وصَخْر الغي الهُذَليّ هو: صخر بن عبد الله الهذلي أو الخيثمي أحد أبناء بني خثعم ولُقب بـ(الغيّ)" لخلاعته وبأسه وكثرة شرِّه... شاعر صعلوك جاهلي توفي في عصر صدر الإسلام قتله بني المصطلق وهم من خزاعة). ينظر: الأغاني 22/344–350، الأعلام 3/ 201، معجم الشعراء من العصر الجاهلي حتى سنة 2002م: ج2/456.

(90) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه/ 185– 186، لسان العرب (لهز)... ونسب الرجز لرجل من بني فزارة في: النوادر في اللغة، لأبي زيد/79 (8 أشطر)، وفي مادتي (غثم/ لهزم) في لسان العرب، وتاج العروس.) **وقد أخلَّتْ بذكر هذا الشاهد المعاجم الموسوعية الثلاثة: معجم شواهد العربية، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية؟! !**

(91) من البسيط، لمجهول. وهو من شواهد: شرح الكافية الشافية3/1410، شرح ابن الناظم/441، تفسير البحر المحيط1/321، أوضح المسالك4/96–97، تمهيد القواعد8/3927، المقاصد النحوية3/311–312، التصريح2/301–302، الدُّرَر السَّنيّة في شَرْحِ الألفية 2/850، شرح الأشموني3/319، خزانة الأدب11/431، الدرر اللوامع2/239، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية7/441. والجِدَّة: السِّعَةُ في المال. والخِلّان: جمع خليل وهو الصديق والصاحب. والشِّيَم: جمع شِيْمَة، وهي الخلق والطبيعة.

(92) ينظر: المقاصد النحوية3/312.

(93) البيتان من البسيط، له في : نوادر أبي زيد/192. وبلا نسبة في: الإغفال1/135، لسان العرب (فين)، المقاصد الشافية 5/537. ويروى: (فَإنْ تَرَى شَمَطاً...) وعلى هذه الرواية لا شاهدَ في البيت. **ومن الجدير بالذكر هنا أنّ مؤلِّف المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية8/197 لم يعثر على قائل هذا الشاهد، كما أنه خرجه من مظنَّة يتيمة هي لسان العرب فقط" إذْ لم يشفعْهُ بمصدر آخر ثانٍ؟! ! وقد أخلَّ بذكر الشاهد المار آنفا كذلك كتاب: معجم شواهد العربية، والمعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية؟! !**

(94) البيتان من الطويل له في: ديوانه/90، وفي شرح الأشعار الستة الجاهلية/ 238–239، من قصيدة مؤلفة من (17 بيتاً). والبيتان في الترتيب 6–7. والشاهد في الأول منهما، وهو منسوب له في: كتاب العين (وقر) – عجز البيت الأول فقط من البيتين)، تهذيب اللغة، (حرج/ عجز البيت الأول فقط من البيتين)، التنبيه والإيضاح عما وقع في الصحاح، (حرج) 1/198، لسان العرب (حرج/ قرر/ رحل/ كفن)، تاج العروس (حرج/ قرر)، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية8/177. والشاهد بلا عزوٍ في: جمهرة اللغة،(حرج)، مُجْمَل اللغة، (حرج). **وقد أخلَّ بذكر الشاهد كتاب: معجم شواهد العربية، وكذلك المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية؟! !**

والغُلُّ (بضم الغين المعجمة): طوق من حديدٍ، أو جلدٍ يُجعلُ في عنق الأسير أو المجرم، أو في أيديهما، وجمعه: أغلال، ويأتي بمعنى: شدة العطش وحرارته، والمقصود المعنى الأول هنا. وأما الغِلّ (بكسر الغين) فمعناه: العداوةُ والحقدُ الكامن.

(95) ينظر: المُحَرَّر الوجيز3/318، شرح الكافية الشافية3/1409–1410، تمهيد القواعد8/3926–3929.

(96) (...) مكان النقاط الثلاثة كلمة (المُبَرِّد) في النص المار من كتاب همع الهوامع2/511–512. وقد سبق قريباً القول بأن المُبَرِّد يقول بالجواز لا بالوجوب كما نقل عنه.

(97) همع الهوامع2/511–512. وقد سبق قريباً أنْ خرَّجْتُ الشاهد الذي ورد في كلام السيوطي المار، ونصصتُ في المتن على اسم قائله. ينظر: شرح المفصل5/169–170.

(98) 1/278 منه.

(99) التحرير والتنوير من التفسير 8/882–83.

(100) التحرير والتنوير من التفسير 9/139–140.

(101) ينظر تفصيل ذلك في: المساعد2/666–667، تمهيد القواعد8/3921–3924، المقاصد الشافية5/531–537، التصريح2/304–305، همع الهوامع2/509–5011، شرح الأشموني وحاشية الصبَّان عليه3/315–317، المستقصى في علم التصريف1/194–196، الصرف الوظيفي/109.

(102) ينظر: ارتشاف الضرب1/303– 304، حاشية الصبان على شرح الأشموني3/316.

(103) من قصيدةٍ طويلة من المتقارب في ديوانه عدد أبياتها (83) بيتا والشاهد جاء بالتسلسل الخامس، ويمدحُ بها قيس بن مَعْدِ يْكَرْب الكِنْدِيّ . ينظر: ديوانه /15–25، الشاهد له في: الكتاب3/4،513/186–187، شرح أبيات سِيْبَوَيْهِ2/346، شرح كتاب سِيْبَوَيْهِ للسيرافي4/249–250، المحتسب1/349، شرح المفصل5/167، المقاصد النحوية3/301، الدُّرَر السَّنِيّة في شَرْحِ الألفية2/848، الدرر اللوامع2/236، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية8/9. وبلا عزو في: شرح ابن الناظم/440، همع الهوامع2/510، شرح الأشموني3/316–317.

(104) ينظر: شرح المفصل5/167– 168، ارتشاف الضرب1/303.

(105) البيت من البسيط، لا يعرف قائله. وهو من شواهد: شرح الكافية الشافية3/1402، شرح ابن الناظم/439، ارتشاف الضرب1/303، أوضح المسالك4/99، تمهيد القواعد 8/3922، المقاصد النحوية 3/300، التصريح2/302، همع الهوامع2/510، الدُّرَر السَّنِيّة في شَرْحِ الألفية2/848، شرح الأشموني3/316، الدرر اللوامع2/235، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية7/405. والشاهد قوله: (تمنن)، وأصل (تمنن) قبل دخول نون التوكيد المشددة هو (تمنني)" فعندما أُكِّدَ بالنون حُذِفتْ نون الرفع" تخفيفاً" فالتقى ساكنان، هُمَا: ياء المخاطبة، ونون التوكيد، فحذفت الياء). ويستشهد به على توكيد الفعل بالنون الثقيلة بعد أداة التحضيض، وهو طلبٌ، والواقع أنّه أمرٌ، ومثله العَرَض.

(106) البيت من الطويل، لمجهول. وهو في: شرح الكافية الشافية3/1402، شرح ابن الناظم/440، ارتشاف الضرب1/303، أوضح المسالك 4/100، تمهيد القواعد 8/3922، المقاصد النحوية3/300–301، التصريح2/302، همع الهوامع2/510، الدُّرَر السَّنِيّة في شَرْحِ الألفية2/848، شرح الأشموني3/316، الدرر اللوامع2/235–236، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية7/120.

(107) شرح المفصل5/168.

(108) ينظر: أساليب الطلب عند النحويين والبلاغيين/ 85–93.

(109) من مشطور الرجز، اختلف في قائله" فنسب إلى: (عبد الله بن رَواحة) في: الكتاب3/511، شرح الكافية الشافية3/1401– 1402، تمهيد القواعد8/3921، فتح الباري بشرح صحيح البخاري (كتاب الجهاد والسير– باب الرجز في الحرب، ورفع الصوت في حفر الخندق – برقم 2970)...وهو له في ديوانه رقم القصيدة (14) وعددها (10) أبيات، والشاهد (أنْزِلَنْ) جاء بالترتيب (التاسع) فيها، وذكر في مناسبة هذه القصيدة أن رسول الله – صلى الله عليه وسلم– والمسلمين كانوا يحفرون الخندق، وينقلون التراب في شهر شوال سنة سبع للهجرة النبوية، وهم يرتجزون بشعر ابن رواحة. ينظر: ديوان عبد الله بن رواحة: دراسة في سيرته وشعره/ 139–140. وعزي لـ: (عامر بن الأكْوَع) في: شرح المفصل، لابن يعيش 2/342 ، المقاصد النحوية3/412–413، وفيه: (قائله: عامر بن الأكْوَع... وكان يقوله يوم الخندق). وهو كذلك في البداية والنهاية 4/ ، فتح الباري بشرح صحيح البخاري (كتاب الأدب – باب ما يجوز من الشعر والرجز والحداء وما يكره منه – برقم 3796)، و(باب التمني – باب قول الرجل: لولا الله ما اهتدينا– برقم 6809). قال الشنقيطي في الدرر اللوامع2/122: (والبيت ﴿الأول من الرجز المارّ﴾ نسبه الدماميني لأحد الأنصار، ولم يُعيِّنْهُ، وهو لـ: عبد الله بن رواحة. وقيل: لـ: عامر بن الأكوع). كما ورد بهاتين النسبتين في شرح شواهد المغني1/287... وعامر بن الأكْوَع الأسلمي صحابيٌّ جليل كان شاعراً رقيقاً... استشهد في غزوة خيبر ... قال ابن حجر العسقلاني في فتح الباري بشرح صحيح البخاري 4/534 (كتاب المغازي –غزوة خيبر– برقم 3960): (حدثنا عبد الله بن مسلمة ...عن سلمة بن الأكوع رضي الله عنه قال خرجنا مع النبي صلى الله عليه وسلم إلى خيبر فسرنا ليلا فقال رجل من القوم لعامر: يا عامر: ألا تسمعنا من هنيهاتك؟ وكان عامر رجلا شاعرا فنزل يحدو بالقوم يقول:

– اللهم لولا أنت ما اهتدينا ولا تصدقنا ولا صلينا

– فاغفر فداء لك ما أبقينا

–وثبت الأقدام إن لاقينا – وألقين سكينة علينا

– إنا إذا صيح بنا أبينا ---وبالصياح عولوا علينا

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا السائق؟ قالوا : عامر بن الأكوع قال يرحمه الله... قوله : اللهم لولا أنت ما اهتدين

... وقد تقدم في الجهاد من حديث البراء بن عازب أنه من شعر عبد الله بن رواحة ، فيحتمل أن يكون هو وعامر تواردا على ما تواردا منه ، بدليل ما وقع لكل منهما مما ليس عند الآخر ، أو استعان عامر ببعض ما سبقه إليه ابن رواحة) • كما يروى لـ: (كعب بن مالك). وليس في ديوانه. ويروى (وألقين سكينة) مكان (وأنزلن سكينة). والشاهد ورد بلا عزْ في: المقتضب3/13، شرح الألفية، للمُرَادِيّ2/58، المساعد2/665، التصريح2/300، همع الهوامع2/509، شرح الأشموني3/315. **وقد أخلَّ به كتاب: معجم شواهد العربية، وكذلك المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية، والمعجم المفصل في شواهد اللغة العربية؟!**

(110) البيت من قصيدةٍ ميميّة طويلة من الطويل، له في: ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطائي وأخباره/223، نوادر أبي زيد/) (ذكر منها 25 بيتاً) 136 –135 (، المسائل الشيرازيات1/269، المقاصد النحوية2/318–3،304/319، التصريح2/304، شرح شواهد المغني2/951، الدرر اللوامع2/244، المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية7/102. وبلا نسبة في: المسائل الشيرازيات2/407، شرح الكافية الشافية/1408، شرح ابن الناظم/442، ارتشاف الضرب1/305، شرح الألفية للمُرَادِيّ2/60، أوضح المسالك4/105، تمهيد القواعد8/3925، همع الهوامع2/613، شرح الأشموني3/320. **ولم أجده في: المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية؟! ! والشاهد هو البيت (21) من قصيدة رقمها (47)، وعدد أبياتها (42)، لحاتم الطائي في ديوان شعر حاتم بن عبد الله**

الطائي وأخباره/ 220– 227. ورواية الديوان (قليلٌ) بالرفع، و(إذا ساق) مكان (إذا نال)، كما يروى في بعض المظان (إذا اختار)...و(مَقْسَمَا) مكان (مَغْنَمَا).

(111) المقاصد النحوية304/3.

(112) ينظر: المقاصد الشافية546/5.

(113) ينظر: تمهيد القواعد3931/8–3935، المقاصد الشافية 5/ 546–551، التصريح304/2–305.

(114) الشطران من الرجز، اختلف في قائلهما" فقد عُزِيا إلى (أبي حيَّان الفَقْعَسي) في: المقاصد النحوية131/3، 304– 305، التصريح304/2– 305، الدُّرَر السَّنِيّة في شَرْحِ الألفية853/2، موارد البصائر لفرائد الضرائر /120.

ونسبا للعجاج، وهما في ملحق ديوانه 331/2.

ونسبه هشام اللخمي لـ (مُساور بن هند العَبْسي) فيما ذكره صاحب المقاصد النحوية131/3، وكذا في لسان العرب (ضمز/ وضرزم/ وعرزم).

ونُسِبَ (للدبيري) في: شرح أبيات سيْبَوَيْهِ201/1.

وذكر الصاغاني ـ فيما أورده العَيْنِيّ في المقاصد النحوية131/3– 132: أنّ قائلهما: هو عَبْدُ بَنِي عَبْس (=عبد الرحمن بن عبس)، من قصيدة مُرَجَّزة أوَّلُها هو قولُهُ: ... وساق منها (23) شطراً.

ونسب لـ: (أبي حيَّان الفقعسي، ومساور العبسي) في: التنبيه والإيضاح44/2. وقيل: الشاهد من أرجوزة لِمُساوِر العبسي.

وقيل: (للعجاج) في: الدرر اللوامع 240/2– 241. ونسبا لهم جميعا في: المقاصد النحوية131/3، شرح شواهد المغني973/2 (وفيه: (التدمري) بدل (الدبيري) وهو خطأٌ))، خزانة الأدب573/4، مجالس ثعلب552/2 ـ (هامش (3) للمحقق الأستاذ عبد السلام هارون، ولكن فيه: (ابن جبابة اللص) مكان (الدبيري))، وكذا في: الكتاب 516/3 ـ (الهامش (3) من تحقيق الأستاذ المارّ للكتاب المذكور)، وفي كتابه: معجم شواهد العربية694/، المعجم المفصل في شواهد النحو الشعرية1257/3.

وبلا عزو في: الكتاب516/3، نوادر أبي زيد/132، مجالس ثعلب552/2–554، شرح أبيات سيبويه252/1، /239–240، شرح كتاب سيبويه للسيرافيّ251/4، سرّ صناعة الإعراب679/2، تحصيل عين الذهب/518، أمالي ابن الشجري165/2–166، الإنصاف 409/1، المفضل في شرح المفصل/433، شرح المفصل170/5، شرح الكافية الشافية1406/3، شرح ابن الناظم/443، شرح الرضي528/4، رصف المباني/125،400، شرح الألفية، للمُرَاديّ61/2 أوضح المسالك106/4، شرح ابن عقيل690/2، المساعد668/2، تمهيد القواعد3931،3932/8، المقاصد الشافية548/5، تنبيه الطلبة على معاني الألفية957/2، التصريح304/2–305، همع الهوامع512/2، شرح الأشموني322/3، خزانة الأدب388،451/8. **ولم أعثر عليه في: المعجم المفصل في شواهد اللغة العربية؟!**

(115) **قال العَيْنِيّ في المقاصد النحوية305/3– بعد الشاهد المار: (أنشده الفراءُ وسيبويه وغيرُهما، ولم ينسبوه إلى قائله). أقول: البيت من الكامل، لـ: (بنت مُرَّة بن عاهان الحارثيّ) في: خزانة الأدب399/11،387، الدرر اللوامع244/2– 245. وهو أحد ثلاثة أبيات قالتها لمّا قُتِلَ أبوها، قتلتْهُ باهلةُ. ونسب إلى (بنت أبي الحصين المذحجي) في: شرح أبيات سيبويه262/2. ولهما في: معجم شواهد النحو الشعرية578/2. وعزي أيضا لـ: (بشر بن أبي خازم الأسديّ)، وهو في ديوانه/160.** وبلا نسبة في: الكتاب516/3، المقتضب14/3، شرح كتاب سيبويه للسيرافيّ251/4، ما يجوز للشاعر في الضرورة/326، تحصيل عين الذهب/518، المقرّب74/2، المفضل في شرح المفصل(باب الحروف)/432، شرح الكافية الشافية1405/3، شرح ابن الناظم/443، شرح الرضي 526/4، ارتشاف الضرب304/1، شرح الألفية للمُرَاديّ64/2، الدر المصون301/1، 211/4– 212، أوضح المسالك107/4، شرح ابن عقيل690/2، المساعد669/2، تمهيد القواعد3933/8، المقاصد الشافية550/5، المقاصد النحوية305/3– 306، 305، التصريح305/2، همع الهوامع513/2، الدُّرَر السَّنِيّة في شَرْحِ الألفية854/2، شرح الأشموني325/3، موارد البصائر لفرائد الضرائر/120–121. وروايته: (مَنْ يُقَفَنْ) بالبناء للمجهول، ويروى أيضا: (مَنْ نَقْفَنْ)، و(تَقْفَنْ). وتثقفن مأخوذ من: ثقف إذا وجد. والآيب: الراجع والعائد.

(116) ينظر: شرح ابن الناظم/443، المساعد669/2، المقاصد الشافية549/5–550، المقاصد النحوية305/3–306.

(117) 64/2 منه.

(118) ينظر: المستقصى في علم التصريف199/1–205.

(119) المحرر الوجيز304/2، وينظر رأيه في: تفسير البحر المحيط157/4.

(120) 157/4 من الكتاب المذكور.

(121) 676/4 منه. وينظر: المساعد667/2.

(122) المساعد667/2–668، وينظر: تفسير البحر المحيط157/4.

(123) ينظر: معجم الأدوات والضمائر في القرآن الكريم /88–90، معجم حروف المعاني في القرآن الكريم 1/ 359– 362.

(124) ولكن يستثنى من ذلك موضع واحد" إذ جاء المضارع غير مؤكّد في قراءة شاذة في قوله–عزّ وجلّ: ﴿تَا□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□□﴾ مريم: ٢٦ .قرأ بها طَلْحةُ، وأبو جعفر، وشيبة (فَإِمَّا تَرَيْنَ) بسكون الياء وفتح النون الخفيفةينظر: المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها42/2، دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق1/ج453/3، معجم القراءات358/5–359، مع هوامش التخريج.

(125) ينظر: دراسات لأسلوب القرآن الكريم ق1/ج453/3.

(126) ينظر: المصطلح النَّحْوِيّ عند ابن خالويْهِ دراسة نحوية موازنة – رسالة ماجستير/ 215–227.

(127) الإعراب عن قواعد الأعراب/108. وينظر: المصطلح النَّحْوِيّ عند ابن خالويْهِ دراسة نحوية موازنة – رسالة ماجستير/ 215–227.

(128) البرهان في علوم القرآن، له، 70/3.

(129) ينظر: معاني القرآن، للأخْفَش 233/1–234، معاني القرآن وإعرابه117/1، إعراب القرآن، للنحاس 216/1، ماءات القرآن /19–20، المُحَرَّر الوَجِيْز131/1–132، البيان في غريب إعراب القرآن76/1، تَفسِيْر البَحْر المُحِيْط320/1–321، تفسير النهر المادّ64/1، الدُّرُّ المَصُوْن298/1–301، تفسير أبي السعود93/1، فتح القدير183/2، الجَدوَل في إعراب القرآن وصَرْفِه وبيانه108/1–110، إعراب القرآن الكريم وبيانه92/1–93، الإعراب المُفَصَّل لكتاب الله المُرَتَّل 51/1 ، ط2، تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه120/1.

(130) همع الهوامع2/511– 512. وقد سبق قريباً أنْ خرَّجْتُ الشاهد المار. وينظر: شرح المفصل5/169–170.

(131) همع الهوامع2/466، وينظر: تفسير البحر المحيط6/23–24، 7/456، تفسير النهر المادّ1/64، 698–699، 2/28–29. وقد مرّ قريبا تخريجُ الشاهد في الصفحة/22.

(132) ينظر الكتاب المار: مج1/ج1/120، مج3/ج8/494، مج4/ج10/74، مج8/ج24/396، 456.

(133) ينظر: تَفسِيْر البَحْر المُحِيْط4/157–158، تفسير النهر المادّ1/698–699، الدُّرُّ المَصُوْن4/675–676، روح المعاني مج4/ج7/182– 183، الجَدوَل7/181، إعراب القرآن وبيانه7/390، الإعراب المُفَصَّل 3/246، تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه مج3/ج7/316، التحرير والتنوير من التفسير 6/152–154.

(134) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس2/124، الكشاف2/12، تَفسِيْر البَحْر المُحِيْط4/296، ماءات القرآن/86، تفسير أبي السعود3/225، روح المعاني مج 4/ ج8/ 114، الجَدْوَل8/399، إعراب القرآن الكريم وبيانه8/546، الإعراب المُفَصَّل 3/411، تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه مج3/ج8/494.، التحرير والتنوير من التفسير 8/82–83.

(135) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس2/171، روح المعاني مج 4/ ج9/ 147– 148، الجَدْوَل9/157، إعراب القرآن الكريم وبيانه9/92، الإعراب المُفَصَّل 4/155، تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه مج3/ج9/694، التحرير والتنوير من التفسير 8/401–403.

(136) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس2/191، ماءات القرآن/98، روح المعاني مج5/ج10/ 22– 23، الجَدْوَل10/248–249، الإعراب المُفَصَّل 4/223، تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه مج4/ج10/74، التحرير والتنوير من التفسير 9/138– 140.

(137) ينظر: معاني القرآن، للفراء1/278، روح المعاني مج 5/ ج10/ 24 –23، الجَدْوَل10/249، إعراب القرآن الكريم وبيانه9/159، 9/141– 143.

(138) ينظر: المُحَرَّر الوَجِيْز3/123، تَفسِيْر البَحْر المُحِيْط 5/163–164، تفسير النهر المادّ2/28–29، الدُّرُّ المَصُوْن6/211–212، تفسير أبي السعود4/150، فتح القدير2/449، روح المعاني مج 6/ ج11/ 128– 129، الجَدْوَل11/137، إعراب القرآن الكريم وبيانه11/343، الإعراب المُفَصَّل 5/62، تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه مج4/ج11/324–325، 11/94– 97.

(139) ينظر: معاني القرآن وإعرابه3/150، إعراب القرآن، للنحاس2/360، ماءات القرآن/132، المُحَرَّر الوَجِيْز3/318، تَفسِيْر البَحْر المُحِيْط5/388–389، الدُّرُّ المَصُوْن7/60–61، تفسير أبي السعود5/27، فتح القدير3/90، روح المعاني مج 7/ ج13/ 172، الجَدوَل 13/146–147، الإعراب المُفَصَّل 5/441–442، تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه مج4/ج13/742، التحرير والتنوير من التفسير 12/206– 207.

(140) ينظر: الكشاف2/657، ماءات القرآن/156–157، تَفسِيْر البَحْر المُحِيْط6/23–25، الدُّرُّ المَصُوْن7/335–339، تفسير أبي السعود5/166، فتح القدير3/218، روح المعاني مج 8/ ج15/ 54– 55 ، الجَدْوَل15/32، إعراب القرآن الكريم وبيانه13/106–107، الإعراب المُفَصَّل 6/260، تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه مج5/ج15/321، التحرير والتنوير من التفسير 14/52–54.

(141) ينظر: تفسير النهر المادّ2/291، فتح القدير3/221، روح المعاني مج 8/ ج15/ 63– 64، إعراب القرآن الكريم وبيانه15/339، الإعراب المُفَصَّل 6/264، تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه مج5/ج15/328، التحرير والتنوير من التفسير 14/66–68.

(142) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس3/13–14، ماءات القرآن/171، الدُّرُّ المَصُوْن7/590، روح المعاني مج 8/ ج16/ 85– 86، الجَدْوَل16/288، إعراب القرآن الكريم وبيانه15/349، الإعراب المُفَصَّل 7/22.

(143) ينظر: ماءات القرآن/181، المُحَرَّر الوَجِيْز4/68، روح المعاني مج 8/ج16/275–277، الجَدْوَل16/435، الإعراب المُفَصَّل 7/168، تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه16/749، التحرير والتنوير من التفسير 16/28–31.

(144) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس3/121، ماءات القرآن/190، المُحَرَّر الوَجِيْز4/155، روح المعاني مج 9/ ج18/60– 61، الجَدْوَل18/205، إعراب القرآن الكريم وبيانه18/224، الإعراب المُفَصَّل 7/423، تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه مج6/ج18/291، التحرير والتنوير من التفسير 18/95–97.

(145) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس4/43، الكشاف4/179، ماءات القرآن/241، تَفسِيْر البَحْر المُحِيْط7/456، الدُّرُّ المَصُوْن9/499–500، تفسير أبي السعود7/285، فتح القدير4/704، روح المعاني مج 12/ج24/124، الجَدْوَل24/276، إعراب القرآن الكريم وبيانه24/601، الإعراب المُفَصَّل 10/299، تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه مج8/ج24/396، 24/249–250.

(146) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس4/43، فتح القدير 4/724– 725، روح المعاني مج12/ج24/124.

(147) ينظر: إعراب القرآن، للنحاس4/111، الكشاف4/254، ماءات القرآن/249، تفسير أبي السعود8/48، فتح القدير 4/778– 781، روح المعاني مج13/ج25/ 84، الجَدْوَل25/89، إعراب القرآن الكريم وبيانه7/88، الإعراب المُفَصَّل 10/454، تفسير القرآن الكريم وإعرابُه وبيانُه مج8/ج25/606، التحرير والتنوير من التفسير 25/ 258–260.

پوختە

کەرەستێن واتایی، بێن کو ب زمانێ عەرەبی دبێژنێ (حروف المعانی)، ڕۆلەکێ بەرز هەیە د جهئینانا واتەیێدا، وئەو گەلەك جاران واتەیێ خوجھ دکەن. ئەڤ ڤەکۆلینە یا گرێدایە ب کەرەستەیەکی ژ ڤان کەرەستا، ئەوژی ئەوە یاکو ب زمانێ عەرەبی دبێژنێ (إمّا). ئەڤ ڤەکۆلینە هەمی بوارێت ڤی کەرەستەی ب خوڤە ڤەدگریت" چەواییا ڤی کەرەستەی ئەوێ زانایێت دبواری عەرەبییدا گەلەك پیتە پێ نەدای، لەوڕا ئەڤ ڤەکۆلینە ڕابوویە ب پێناسینا وی، ودیارکرنا جورێن وی، وچەواییا نڤێسان و ئینانا وی لسەر زمانی بشێوەیەکێ دروست، وواتەیێن ئەڤ کەرەستە بخوڤە ڤەدگریت. وئەڤ چەندا هەنێ هاتە کرن بڕێیا پلانەکا بناغەکری لسەر وەصفێ و هژمارتنێ و پەراوێزکرنێ وهەلسەنگاندنێ، وپێداچوونەکا ورد وزفڕاندنا هەر گونتەکێ یان مالکەکا هوزانێ بو خودانێ وێ لپەی شیانان ولپەی پێداویستیا زانستی ورێکێن ڤەکۆلینێ... و لدوماهیێ ئەڤ ڤەکۆلینە گەهشتە ژمارەیەکا ئەنجامان ژ وانان:

-خەلەتیێن بەردەوام د گەلەك خالێن بابەتیدا ژ لایێ زانا و ڤەکۆلەرا ڤە ژ ئەگەرێ ڤەگوهاستنا بێ دیفچوون ژ ژێدەران" لەوڕا د ئێتە دیتن کو گەلەك ژ هزرێن هاتینە گوتن د ڤی بابەتیدا بێن هاتینە پال هندەك کەسان نە خودانێن دروستن بێت وان هزران.

-نە دیارکرنا خودانێن گەلەك ژ وان مالکێن شیعری بێن کو دعەرەبییدا دبێژنێ (الشواهد)، ونەدیارکرنا کەلەگ ڤەگوهاستنێن جوراوجورێن ڤان مالکان ئەوێن تێدا جوهێ ئیشارەتدانێ (موگن الشاهد) جیاواز. هەر هۆسا گەلەك ژ ڤان مالکا نە هاتینە گوتن د ئینسێکلوپیدیایاندا و فەرهەنکێن گرێدایی بڤان جورێن مالکێن هوزانڤە" هەرچەندە ئەڤ مالکێن هەنێ گەلەك دبەرچاڤ و بەرنیاسن د ژێدەرێن بەربەلاڤێن کەڤن ونوی دا.

(EITHER) A PRACTICAL GRAMMATICAL STUDY IN THE HOLY QURAN: "SECTION II"

ABSTRACT:

The Conjunctions "horoful ma'aany", which refers to some semantic tool consider to semantic matters in Arabic linguistics and rehotritic studies, play prominent role in the performance of the intended meanings. This study concern about one of them which is ('immah) that is used frequently in Arabic texts, especially the traditional ones. It is an exhaustive study in this tool, bares the essence of it that scholars and linguists have not taken so much interest in it. Therefore, the study defines it, demonstrate its types and forms, and the frequency of it in the Holly Quran. This has been done in accordance with a pattern based on description, induction, contrasting and criticism. Corroborating all this and referring all thoughts and poetic verses to their owners as much as possible and according to the requirements of scientific methods. Finally, the research found out several results, the most highlighted ones are:

Repetition of mistakes in many issues for the subsequentes transfer of the formers without scrutiny, thus, referring of thoughts to their owners is not accurate to the owners in this subject .

-Despite not mentioning the various narrations related to the topic, many of poetic verses related to this tool ('immah) have not been referred to their authors. Also they have not been mentioned in both encyclopedias and dictionaries of poetic related to these kind of topics although they have been stated in some witnessed the fame among specialists.